ديوان الامام العلامة الحبر الفهامة

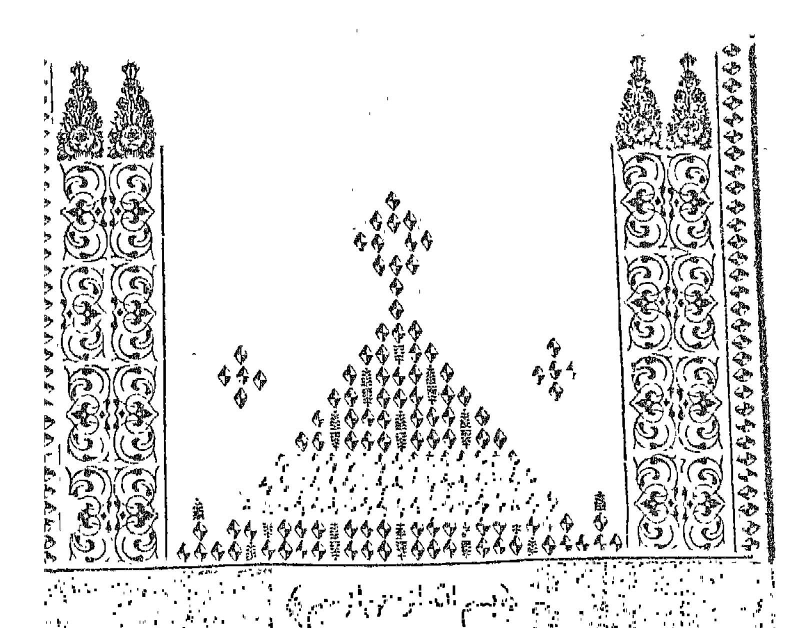
الشيخ ابراهيم بن بدوي النحاس

رحمه الله تعالى في الخطب

المنبريه والمواعظ

السنيه

الانوار الازهرية المحيطة بالخطب المنبرية



الحمد لله الذي شرف أعواد المنابر ومحاريب المساجد بذكره وأتحف خطباء الأنام
بتحف امتنانه وتحذيره والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير
من خطب وأم وأنار القلوب بوعظه وزجره (أما بعد) فيقول محتاج ربه القوي
ابراهيم بن بدوي الحمامي الشافعي الازهري هذا ما اشتدت اليه حاجة الخطباء
والقاصرين من أمثالي جمعته أيام نيابتي لخطابة الجامع الأزهر منبع العلوم
ومرتع أرباب المنطوق والمفهوم الحرم المصري الأقمر الأنور وكان ذلك التقيد
باشارة من لا تسعني مخالفته لاني لم أكن من رجاله لان مطلعه الثريا والزهرة محط
رحاله ولم يكن ذلك من خطرات تخيلات الأوهام ولم أوجه في شأنه لعدم تعلق
الأمل بسؤل الاستفهام لعلمي بأني لست من فرسان هذا الميدان ولا من
شجعان رجال هذا الشان كيف لا وهو منصب الرسول ثم الخلفاء بعده والعظماء
الفحول ولعمر الله انها الرتبة صعبة الارتقا ولكن اذا ساعدت الأقدار هان الرقى

واسهل

[illegible]

الجمعة نحو ذلك المرام واستخلصت خلاصة ما ذكره المتقدمون العظام راجيا من الله
تعالى عموم النفع به على الدوام وسلكت فيه طريق الاختصار عملا بما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم في صحيح الاخبار ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من
فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة قال المناوى مئنة بميم مفتوحة ثم همزة
مكسورة ثم نون مشددة أى هى علامة يتحقق بها فقهه (وسميته بالأنوار الأزهرية
المحيطة بالخطب المنبرية) وزدت بعد التمام خطبا سنية يحتاج اليها الطالب
عند عروض الحوادث الزمانية وختمت كل خطبة منها بآية من كتاب الله تعالى
يكون لها مسك الختام واشارة الى ما يتلى بعد الفاتحة فى الصلاة فى الاشارة ما يغنى
عن الكلام وذكرت فى أوله مقدمة فى الفقه تتعلق بوفاق الأئمة الاربعة رضى الله
عنهم واختلافهم فيما يتعلق بصلاة الجمعة وخطبتها وكذا ما يتعلق بصلاة العيدين
وخطبتيهما وكذا ما يتعلق بزكاة الفطر والأضحية اعانة لقاصده وتتميما للفائدة
جعله الله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه بجنات النعيم

(المقدمة)

(اعلم) ان الأئمة الاربعة رضى الله عنهم قد اتفقوا على ان الجمعة فرض على الاعيان
لا عند ابن كج من أصحاب الشافعى فانه يقول انها فرض كفاية وهو غلط كما فى شرح
الوجيز واتفقوا أيضا على عدم وجوبها على الأعمى الا ان وجد قائدا فتجب عليه
لان الأعمى بواسطة القائد قادر على السعى الا عند أبى حنيفة رضى الله عنه فلا تجب
عليه مطلقا ولو وجد قائدا لانه عاجز بنفسه فلا يعتبر قادرا بغيره كما قيل

وما على الاعمى حضور الجمعه * وان أصاب قائدا يمشى معه

وخالفه صاحباه فى ذلك ووافقا الائمة الثلاثة فيما ذكر أولا واتفقوا أيضا على انها
تفوت الجمعة بخروج وقت الظهر فلا تقضى ظهرا لا اتمام الجمعة فان وقت الظهر شرط
فيها فلو خطب قبله وصلى فى الوقت لم تصح واتفقوا ايضا على عدم وجوبها على الصبى
والمرأة والعبد أما الصبى فلانه غير مخاطب بها وأما المرأة فللنهى عن خروجها
لاسيما الى مجمع الرجال وأما العبد فلانه مشغول بخدمة مولاه وقال أحمد فى رواية
عنه تجب على العبد دونهما واختلفوا فى العبد المأذون له والمكاتب ومعتق البعض

والعبد الذي حضر باب الجامع لحفظ دابة مولاه قيل تجب عليهم وقيل لا واتفقوا
أيضا على ان الخطبتين قبل الصلاة شرط في صحة انعقاد الجمعة فلو صلى ثم خطب
لا تصح لانها شرط وشرط الشيء سابق عليه واتفقوا أيضا على عدم جواز تعدد
الجمعة في بلد الا ان كثروا وعسر اجتماعهم في مكان واحد فحينئذ تصح في مواضع
دفعا للحرج خصوصا اذا كان المصر كبيرا فانه يكون في اتخاذ الموضع الواحد حرج بين
ولاستدعائه تطويل المسافة على الاكثر وهذا قول الائمة الثلاثة وأما أبو حنيفة
فالاصح عنده اقامة الجمعة في مواضع كثيرة بالمصر وفنائه دفعا للحرج وفاقا للائمة
الثلاثة قال ومن لازم جواز التعدد سقوط اعتبار السبق وعلى القول الثاني
المرجوح عند الحنفية وهو عدم جواز التعدد وانه لا تجوز الا في موضع واحد فقط
لا بد من أربع بعدها بنية ظهر عليه وجروا على القول المرجوح عندهم بأن الجمعة
من اعلام الدين فلا يجوز تقليل جماعتها وفي جوازها في مكانين أو أكثر تقليل
جماعتها وهو خلاف الأفضل وعليه فاذا أديت في موضعين أو أكثر فالجمعة للاول
تحريمة وقيل للاسبق فراغا وقيل فيهما وان وقعتا معا بطلتا لعدم الترجيح لكن
الاصح عندهم القول الاول وفاقا للائمة الثلاثة وهو صحة اقامة الجمعة في مواضع
كثيرة بالمصر وفنائه وجواز تعددها دفعا للحرج واتفقوا أيضا على سنة الغسل
للجمعة وعلى تخصيصه بمن يحضرها وقال الشافعي ومن وافقه باستحباب التنفل قبل
الجمعة وبعدها كالظهر وقال مالك لا يستحب ذلك وقال الشافعي لا تكره الجماعة
في الظهر لمن لم يمكنه الاتيان للجمعة وقال الشافعي فيما اذا وافق يوم العيد يوم
الجمعة بعدم سقوط صلاة الجمعة بصلاة العيد عن أهل البلد بخلاف أهل القرى
اذا حضروا فتسقط عنهم ويجوز لهم ترك الجمعة والانصراف وقال أبو حنيفة
بوجوب الجمعة على أهل القرى والبلد معا وقال أحمد بعدم وجوبها عليهما فيسقط
فرض الجمعة عنده عن أهل البلد والقرى بصلاة العيد ويصلون الظهر وقال
أبو حنيفة ومالك بجواز السفر قبل الزوال [illegible]
ما لم يصل الجمعة لان الامر بالسعي قد لزمه وشغله قبل تحققه بالسفر وقال الشافعي
وأحمد بعدم الجواز الا اذا تمكن منها في طريقه أو تضرر بتخلفه عن رفقته وقال
أبو حنيفة والشافعي بصحة البيع بعد الاذان بين يدي الخطيب وان حرم وقال

مالك بعدم صحته وقال الشافعي وأحمد بجواز الكلام حال الخطبة لمن لم يسمع والسكن
يستحب الانصات وقال ابو حنيفة بتحريم الكلام على من سمع وعلى من لم يسمع
وقال مالك بوجوب الانصات مطلقا سواء قرب أم بعد وقال ابو حنيفة ومالك
والشافعي في القديم يحرم الكلام على من يسمع الخطبة حتى الخطيب الا ان مالكا
أجاز الكلام للخطيب خاصة بما فيه مصلحة الصلاة كتحذير الداخلين من تخطي
الرقاب واذا خاطب انسانا بعينه جاز لذلك الانسان أن يجيبه كما فعل عثمان بن عفان
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال الشافعي في الام لا يحرم عليهما الكلام
بل يكره فقط والمشهور عن أحمد أنه يحرم على المستمع دون الخطيب وقال الشافعي
لا تصح الجمعة الا في بناء يستوطنه من تنعقد بهم من بلدة أو قرية وقال الشافعي
لا يشترط أمير ولا قاض اعتبارا بسائر الصلوات وقال مالك ومن وافقه لا تصح الا
في قرية اتصلت بيوتها ولها مساجد وسوق وقال ابو حنيفة وأصحابه لا تصح الا في
مصر جامع لهم سلطان فلا تجوز عندهم في المفاوز ولا في القرى وعرفوا المصر بأنه
كل موضع له أمير وقاض ينفذ الاحكام ويقيم الحدود وفيه سكان وأسواق وله
رساتيق ووال لدفع المظالم وعالم يرجع اليه في الحوادث ويوجد فيه جميع ما يحتاج
الناس اليه في معايشهم وعن محمد ان كل موضع حضره الامام فهو مصر حتى لو بعث
اليه نائبا لاقامة الحد ودون تنفيذ الاحكام فانه يصير بذلك مصرا فاذا عزله التحق
بالقرى واتفق الثلاثة على عدم توقف صحتها على اذن السلطان اعتبارا بسائر
الصلوات بل يستحب استئذانه وقال أبو حنيفة لا تنعقد الا باذنه أو باذن نائبه من
أمير أو قاض لانها انما تقام بجمع عظيم وقد تقع المنازعة في التقدم وقد وقع في غيره
فلا بد من اذنه تتميما لامره باقامة الجمعة تحرزا عن تفويتها بقطع الاطماع في التقدم
حتى انهم اختلفوا في الخطيب المقرر من جهة السلطان أو نائبه هل يملك الاستنابة
في الخطبة أو لا فقال صاحب الدرر ليس له الاستنابة أصلا الا ان يفوض اليه ذلك
ورد عليه الفاضل ابن الكمال في رسالة له خاصة بهذه المسئلة برهن فيها على الجواز من
غير شرط تفويض اليه واطنب فيها وأبدع الا ان محل ذلك اذا كان من غير ضرورة
له تشغله عن الجمعة في وقتها والا فيجوز من غير خلاف فليراجع قال العلامة زاده
في شرحه مجمع الانهر على ملتقى الابحر أقول ان الاستنابة جائزة مطلقا في زماننا هذا

لانه وقع الاذن بها في تاريخ سنة خمس وأربعين وتسعمائة وعليه الفتوى واتفقت
الثلاثة على عدم صحتها خارج محل الاستيطان وقال أبو حنيفة تصح اذا كان
المحل قريبا من البلد كأفنية المصر وفناؤه كل ما اتصل به معدا لمصالحه وحوائج أهله
من دفن الموتى وركض الخيل ورمي السهام ونحو ذلك أما لو كان منفصلا بينه وبين
المصر بنحو المزارع والمراعي فلا يكون فناء له على ما قالوه وفيه كلام ومناقشة عندهم
وقال الشافعي وأحمد لا تنعقد الا بأربعين وقال مالك تنعقد بما دون الاربعين
وقال أبو حنيفة بثلاثة سوى الامام واتفق الثلاثة على انه لو اجتمع اربعون
بالمسافرين والعبيد وأقاموا الجمعة لم تصح وقال أبو حنيفة تصح اذا كانوا بموضع
الجمعة لاهليتهم للامامة وانما سقط عنهم وجوبها تخفيفا واتفق الثلاثة على عدم
صحة امامة الصبي في الجمعة كمنعه وامامته في الفرائض فلا تنعقد الجمعة لعدم
صلاحيته للامامة وقال الشافعي بصحة امامته فيها اذا تم العدد بغيره أي وكان مميزا
وقال أبو حنيفة ومالك اذا أحرم الامام بالعدد المعتبر ثم انفضوا عنه فان كان قد صلى
ركعة وسجد منها سجدة أتمها جمعة وحده لان الشرط بقاؤهم محرمين مع الامام حتى
يسجد السجدة الاولى فاذا نفروا قبل السجود مع الامام فعند أبي حنيفة تبطل
الجمعة لان الجماعة عنده شرط الاداء وعند صاحبيه لا تبطل بل يتمها الامام وحده
جمعة لان الجماعة عندهما شرط في انعقاد التحريمة وقال أحمد والشافعي في أصح
قوليه المسبوق اذا أدرك مع الامام ركعة فقد أدرك الجمعة وان أدرك دون ركعة
صلاها ظهرا ويلغز به فيقال رجل صلى ولا نوى ولا صلى وقال أبو حنيفة وأبو
يوسف المسبوق يدرك الجمعة بأي قدر أدركه من صلاة الامام ويتمها جمعة لا ظهرا
وخالفهما محمد فقال ان أدركه قبل رفع رأسه من ركوع الثانية أتم جمعة والا أتم ظهرا
فهو موافق للشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى واتفق الثلاثة على عدم صحتها الا في
وقت الظهر أي ان شرط أدائها وقت الظهر فلا تصح الجمعة بعده وتبطل بخروجه
لفوات الشرط وقال أحمد بصحة فعلها قبل الزوال فلو شرعوا فيها في الوقت وخرج
الوقت وهم فيها قال الشافعي يتمونها ظهرا بناء على ما فعل منها وقال أبو حنيفة
تبطل بخروج الوقت ويعيد الظهر وقال مالك وأحمد يصلون الجمعة ما لم تغرب
الشمس وان لم يحصل الفراغ منها الا بعد الغروب بناء على أن وقت الظهر والعصر

واحمد عندهما وقال الشافعي ومالك في ارجح روايته لابد في خطبتها من الاتيان بما يسمى خطبة في العادة مشتملة على ترغيب وترهيب وزجر ووعظ وتذكير وعلى أركان خمسة وهي الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باسمه الصريح والوصية بالتقوى وهذه الثلاثة لابد من الاتيان بها في كل من الخطبتين ورابعها قراءة آية مفهمة وخامسها الدعاء للمؤمنين والمؤمنات وهذان لا يتكرران والاولى قراءة الآية في الخطبة الاولى والدعاء للمؤمنين في الثانية ليحصل التعادل أي ليعادل الدعاء للمؤمنين في الثانية مكان الوعظ والتذكير في الاولى ونظم بعضهم هذه الاركان الخمسة بقوله

في خطبة أركانها قد تعلم * خمس تعد يا أخي وتفهم
حمد الاله والصلاة الثاني * على نبي جاء بالقرآن
وصية ثم الدعا للمؤمنين * وآية من الكتاب المستبين

وقال أبو حنيفة ومالك في الرواية الاخرى عنه لو سبح أو هلل أجزأه فلو قال الحمد لله اجزأه ولم يحتج الى غيره وخالفه صاحباه أبو يوسف ومحمد فقالا لابد من كلام يسمى خطبة في العادة وقال مالك والشافعي بوجوب القيام فيهما على القادر عليه وقال أبو حنيفة وأحمد بعدم وجوبه بل هو سنة فلو خطب قاعدا جاز مع الكراهة لمخالفته المتواتر وقال الشافعي بوجوب الجلوس بين الخطبتين وبعدم طول الفصل عرفا وقال أبو حنيفة بسنة الجلوس بينهما الا ان تاركه مسيء على الاصح عندهم لمخالفته المتواتر وقال أبو حنيفة ومالك بعدم اشتراط الطهارة في الخطبتين فان خطب على غير طهارة جاز لكنه يكره وقال الشافعي في الارجح لابد من الطهارة فيهما ولابد فيهما أيضا من الستر خلافا للحنفية فانهم قالوا ان الطهر والستر للعورة في الخطبتين سنة والحاصل انه لابد عند الشافعي في الخطبتين من شروط اثنى عشر نظمها بعض الفضلاء فقال

في خطبة لجمعة قد شرطوا * عشرا كذلك اثنان يا أخا العلا
طهر وستر وقيام وولا * وجلسة بينهما معتدلا
ذكورة والوقف في ابنية * وفعلها قبل الصلاة حصلا
اسماعهم وباللسان العربي * ثم سماع الاربعين كاملا

(واعلم) ان شروط الخطبة عند الحنفية خمسة فقط لا تصح الخطبة عندهم بدونها

وهى ان تكون قبل الصلاة وان تكون بقصد الخطبة حتى لو عطس الخطيب فحمد
الله للعطاس لا ينوب عن الخطبة والثالث ان تكون فى وقت الظهر والرابع حضور
واحد ممن تنعقد به الجمعة لسماعها ولا يشترط سماع جماعة فتصح الخطبة ولو كان
الحاضر واحدا فى الصحيح عندهم وروى عن الامام وصاحبيه صحتها وان لم يحضره
أحد والخامس من شروط الخطبة وهو آخر الشروط ان لا يفصل بين الخطبة والصلاة
بأكل أو عمل قاطع وأما الطهر والستر والقيام فهذه الثلاثة مسنونة عند الحنفية فلا
يشترط عندهم الطهارة لانها ليست بصلاة ولا ستر العورة ولا القيام فيها فلو
احدها واجزأه مع الكراهة من غير عذر وان خطب محدثا اجزأ عندهم وقال
الشافعي وأحمد يستحب للخطيب اذا صعد على المنبر ان يسلم على القوم الحاضرين
واتفق الثلاثة على استحباب قراءة الجمعة والمنافقين وسبح والغاشية فى ركعتيها
وقال أبو حنيفة لا تختص القراءة بسورة دون سورة واتفق الثلاثة على اجزاء غسل
واحد عن الجنابة والجمعة بنيتهما وقال مالك لا يجزئه عن واحد منهما وقال أبو
حنيفة وأحمد والشافعى فى أرجح قوليه من زوحم عن السجود وأمكنه على ظهر انسان
فعل والقول الثانى ان شاء أخر السجود حتى يزول الازدحام وان شاء سجد على ظهره
وقال مالك يكره السجود على ظهر غيره بل يصبر حتى يسجد على الارض وقال أبو
حنيفة ومالك فى أرجح روايتيه لا يجوز ان يصلى بالناس الا من خطب ما لم يكن عذر
فيجوز وقال الشافعى فى الارجح وأحمد فى احدى الروايتين عنه بجواز ذلك واتفق
الثلاثة مع الجديد من مذهب الشافعى على جواز الاستخلاف اذا أحدث الامام فى
الصلاة والقديم لا يجوز الاستخلاف والمفتى به الجديد وقال مالك وأبو حنيفة اذا فاتت
الجمعة فصلوها ظهرا تكونوا فرادى وقال الشافعى وأحمد تجوز الجماعة فيها والله أعلم
﴿وأما ما يتعلق بصلاة العيدين﴾ فاعلم رحمنى الله واياك انهم قد اتفقوا على
مشروعيتها وعلى مشروعية رفع اليدين فى التكبيرات كلها الا فى رواية عن مالك
وعلى سنية التكبير فى حق المحرم وغيره خلف الجماعات ومبدؤه عند الامام مالك من
ظهر يوم عيد الاضحى لصبح رابعه وعند غيره من صبح يوم عرفة الى عصر الرابع وعلى
ان فعلها فى الصحراء بظاهر البلد أفضل من فعلها بالمسجد الا فى قول لبعض الشافعية
الشافعية ان فعلها بالمسجد أفضل ان كان واسعا وعلى سنية التكبير فى عيد النحر

وكذا

وكذا في عيد الفطر الا عند أبي حنيفة فانه يقول بوجوب تكبير التشريق وعند مالك
يكبر في صبح عيد الفطر دون ليلته وانتهاؤه الى ان يخرج الامام الى المصلى وفي قول له
الى ان يحرم الامام بصلاتها وهذا هو الراجح من قول الشافعي والثالث الى ان يخرج
منها وابتداؤه من رؤية الهلال وهو احدى الروايتين عن أحمد وفي انتهائه روايتان له
احداهما اذا خرج الامام منها والثانية اذا فرغ من الخطبتين وقال مالك والشافعي
ان صلاة العيدين سنة وقال أبو حنيفة في احدى روايته انها واجبة على الاعيان
كالجمعة وقال أحمد انها فرض على الكفاية وقال أبو حنيفة وأحمد من شروط صلاة
العيدين العدد والاستيطان واذن الامام وزاد أبو حنيفة وان تقام في مصر وقال
مالك والشافعي ليس ذلك بشرط وأجاز صلاتها فرادى لكل من الرجال والنساء
والحاصل ان صلاة العيدين عند أبي حنيفة تجب على من وجبت عليه الجمعة بشرائطها
المتقدم ذكرها فلا بد في العيدين من شرائط وجوب الجمعة وشرائط صحتها سوى
الخطبة لانها لما أخرت عن الصلاة في العيدين لم تكن شرطا بل سنة فتصح صلاة
العيدين بدون الخطبة لكن مع الاساءة بترك السنة كما يكون مسيئا بتقديم الخطبة
على الصلاة هذه العلة وقال أبو حنيفة يستحب ان يوالي في التكبير بين الركعتين
فيكبر في الاولى ثلاثا بعد تكبيرة الاحرام وقبل الشروع في القراءة وفي الثانية ثلاثا
بعد القراءة وقبل الركوع لاجل الموالاة بين القراءتين في الركعتين وقال مالك وأحمد
يكبر في الاولى ستا وفي الثانية خمسا ومحلها في الركعتين واحد وهو قبل الشروع في
القراءة وقال الشافعي يكبر في الاولى سبعا وفي الثانية خمسا سوى تكبيرة الاحرام
والقيام ومحلها أيضا واحد وهو قبل القراءة فقد اتفق الثلاثة على ان محلها واحد
وهو قبل الشروع في القراءة واختلفوا في العدد في الركعة الاولى فعند الشافعي سبعا
وعندهما ستا وقال الشافعي باستحباب الذكر بين كل تكبيرتين وقال أبو حنيفة
ومالك يوالي بين التكبيرات وقال أبو حنيفة ومالك تقضى صلاة العيدين لو فاتت مع
الامام قال الحنفية لانها لم تعرف قربة الا بشرائط لا تتم بدون الامام أي السلطان
أو مأموره فان شاء انصرف وان شاء صلى نفلا والافضل أربع لتكون له صلاة
الضحى وقال أحمد والشافعي في أحد قوليه تقضى فرادى ثم قال الشافعي تقضى
ركعتين وقال أحمد في الرواية المختارة تقضى أربعا كصلاة الظهر والرواية الاخرى

يخير بين قضائها أربعا أو ركعتين وقال أبو حنيفة لا يجوز التنفل قبل صلاة العيد في
المصلى اتفاقا وفي البيت عند عامتهم وهو الأصح عندهم ويكره التنفل بعدها في
المصلى فقط ولا يكره في البيت على اختيار جمهورهم وقال مالك إذا فعلها في المصلى فلا
يتنفل قبلها ولا بعدها سواء الإمام والمأموم وعنه في المسجد روايتان وقال الشافعي
له التنفل قبلها وبعدها في المسجد وغيره إلا الإمام فإنه إذا ظهر للناس لم يصل قبلها
وقال أحمد لا يتنفل قبل صلاة العيد ولا بعدها مطلقا وقال الشافعي باستحباب قراءة
ق واقتربت الساعة في ركعتيها أو سبح والغاشية وقال مالك وأحمد يقرأ فيهما بسبح
والغاشية وقال أبو حنيفة لا تختص القراءة فيهما بسورة وابتداء التكبير في عيد
النحر لغير الحاج من صبح يوم عرفة إلى آخر وقت من آخر أيام التشريق والعمل عند
أصحاب الشافعي على هذا وقال أبو حنيفة وأحمد في إحدى روايتيه من صلى منفردا في
هذه الأوقات من محل ومحرم لا يكبر قال مالك والشافعي وأحمد في الرواية الأخرى يكبر
وأما النوافل فإنه لا يكبر عقبها إلا في القول الأرجح للشافعي وقال الشافعي وأبو
حنيفة وأحمد يحرم صوم يوم الأضحى وأيام التشريق وهي الثلاثة التي بعد يوم عيد
النحر وقال مالك يحرم صوم الجميع إلا الرابع يوم عيد النحر فإنه مكروه لا حرام والله
أعلم (وأما زكاة الفطر) فقد اتفقوا على وجوبها على الصغير والكبير وعلى أن من
وجبت عليه زكاة نفسه لزمته زكاة فطرة أولاده الصغار ومماليكه وعلى جواز تعجيلها
قبل يوم العيد بيوم أو يومين وعلى عدم جواز تأخيرها عن يوم العيد من غير عذر شرعي
وقال الشافعي ومالك إنها فرض لأن الواجب هو الفرض عندهما وقال أبو حنيفة إنها
واجبة وليست بفرض لأن الفرض عنده آكد من الواجب واتفق الثلاثة على أنها
تجب على الشريك في العبد وفي رواية لأحمد أنه يخرج كل منهما صاعا كاملا عن
حصته وقال أبو حنيفة إنها لا تجب عليهما عنه واتفق الثلاثة على عدم وجوبها على
السيد في عبده الكافر وقال أبو حنيفة بوجوبها عنه واتفق الثلاثة على وجوبها على
الزوج عن زوجته وقال أبو حنيفة لا تجب عليه فطرة زوجته وقال الشافعي وأحمد
من بعضه حر يلزمه من الفطرة بقدر حريته والباقي على مالك البعض الرقيق وقال
مالك في إحدى روايتيه على مالك الرقيق بقدره ولا شيء على المبعض وقال أبو
حنيفة لا فطرة عليه ولا على مالك بعضه واتفق الثلاثة على اعتبار وجوبها بكونه

على قدر المخرج فاضلا عن قوته وقوت عياله ومن تلزمه نفقته يوم العيد وليلته وقال أبو حنيفة لا تجب الا على من ملك نصابا من الفضة فاضلا عن مسكنه وعبده وفرسه وسلاحه وقال مالك والشافعي وأحمد انها تجب بادراك جزء من رمضان وجزء من شوال وفي رواية لمالك والشافعي انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد وقال أبو حنيفة انها تجب بطلوع فجر يوم العيد واتفق الثلاثة على وجوب اخراجها من خمسة أصناف البر والشعير والتمر والزبيب والاقط ان كان قوتا وقال أبو حنيفة لا تجزئ بالاقط بنفسه وتجزئ بقيمته وقال الشافعي ان كل ما يجب فيه العشر فهو صالح لاخراجها منه وقال مالك والشافعي لا يجزئ دقيق ولا سويق وقال أبو حنيفة باجزائهما وبه قال الانماطي من الشافعية وقال أبو حنيفة يجوز اخراج القيمة في زكاة الفطر ومنعه الباقون وقال مالك وأحمد اخراج التمر افضل من البر وقال الشافعي البر أفضل وقال أبو حنيفة الافضل هو الاكثر ثمنا واتفق الثلاثة على ان الواجب صاع كامل من كل جنس وقال أبو حنيفة يجزئ من البر نصف صاع ومن غيره لا بد من صاع وقال مالك يجوز دفع آصع لمسكين وقال الشافعي يجب مع الامكان في كل صاع التعميم وقال مالك يفتقر لثلث الثلث وقال الشافعي لا بد أن يكون من النقد السليم وقال الشافعي وجمهور اصحابه مصرف الفطرة الاصناف الثمانية المذكورون في قوله تعالى انما الصدقات الآية وقال الاصطخري يجوز صرفها الى ثلاثة من الفقراء والمساكين اذا كان المخرج هو المزكي فان دفعها الامام لزمه تعميم الاصناف المذكورة الثمانية لسهولتها عليه واتفق الثلاثة على انه يجوز صرفها لفقير واحد وكذا يجوز صرف فطرة جماعة الى واحد كذلك واختاره ابن المنذر وأبو اسحق الشيرازي وقال أبو حنيفة يجوز تقديم زكاة الفطر على شهر رمضان وقال الشافعي لا يجوز الا اذا دخل رمضان وقال مالك وأحمد لا يجوز التقديم على وقت الوجوب وهو يوم العيد الا بيوم أو يومين من غير زيادة والله أعلم

﴿وأما ما يتعلق بالأضحية﴾ فقد اتفقوا على مشروعيتها على أن المرض اليسير في الأضحية لا يمنع الاجزاء والكثير يمنع لانه يفسد اللحم والضابط في ذلك أنه لا يجزئ كل ذي عيب ينقص اللحم ويفسده ويعرض البدن وعلى أن الجرب البين يمنع وكذا العور البين أيضا اما غير البين فيغتفر عندنا ولو يسيرا وعلى عدم جواز بيع شيء من

المنذورة والمتطوع بها ولو الجلد واتفق الثلاثة على اجزاء البدنة والبقرة عن سبعة والشاة عن واحد فقط ومنع مالك الشركة مطلقا واتفق الثلاثة وصاحبا أبي حنيفة على انها سنة مؤكدة وقال أبو حنيفة انها واجبة على المقيمين من أهل الامصار واعتبر بوجوبها ملك النصاب وعند مالك القادر من لا يحتاج الى ثمنها في عامه وعند الشافعي في وقتها وعند أبي حنيفة من خاطب بزكاة الفطر وهو من ملك النصاب وقال أبو حنيفة يدخل وقتها بطلوع فجر هذا اليوم لأهل القرى وبصلاة العيد لأهل الامصار وقال الشافعي يدخل وقت الذبح بطلوع الشمس من يوم العيد وارتفاعها قدر رمح أو رمحين ومضى زمن يسع قدر صلاة العيد وخطبته سواء صليت أم لا وقال مالك يدخل وقتها للامام بفراغ صلاة العيد وخطبتين خفيفتين ولغيره بشروع الامام في التضحية بعدهما ان لم يؤخر للزوال ولو مع العذر وقال أحمد يدخل وقتها بفراغ الاسبق صلاة بالبلد وقال الشافعي ينتهي وقتها الغروب اليوم الرابع وقال غيره بغروب اليوم الثالث واتفق الثلاثة على انها تصح ليلا وقال مالك شرطها النهار وقال أبو حنيفة ومالك يضحي أبو الصبي عنه من ماله وكذا الوصي عن اليتيم وقال الشافعي لا يضحي من مال المحجور ومنع مالك الشركة مطلقا وأجازها غيره لسبعة في بقرة أو بعير وأفضلها عند الشافعي سبع شياه فبعير فبقرة فشاة لان المدار عنده على التكثير وعند مالك الافضل شاة فبقرة فبعير فاعتبر الطيب لا التكثير وعند أبي حنيفة الاكثر قيمة فان استويا فالاكثر لحما فاذا استويا فالاطيب والكامل عنده خير من الجزء ولو تحقق انه يسير خروجا من خلاف من منع الشركة في غير الاجزاء وأوجب الشافعي الصدقة بشيء منها والا كل انها لا تنقص عن الثلث واستحب أبو حنيفة قسمتها أثلاثا وقال مالك من غير تحديد والمجزي من الابل ما استكمل خمسا ومن الضأن ما استكمل العام ومن البقر ما استكمل ثنتين عند أبي حنيفة والشافعي والمعز كالبقر عند الشافعي وكالضأن عند أبي حنيفة وخالفهما مالك في الامرين فقال المجزي من البقر ما استكمل ثلاثا ومن المعز ما استكمل سنة ودخول شهر والسنة للقادر ان يتولاها بنفسه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين فان عجز استناب مسلما وحضر معه ويحرم أن يعطى النائب شيأ من اللحم أو الجلد أو الاكارع واتفق الثلاثة على أنها اذا

كانت الأضحية واجبة لم يفت ذبحها بفوات يوم العيد وأيام التشريق بل تستقر
بذمته ويلزمه ذبحها وتكون قضاء مع الحرمة اذا كان التأخير لغير عذر شرعي
وقال أبو حنيفة يسقط الذبح وتدفع للفقراء حية وقال الشافعي وأحمد يستحب لمن
أرادها ان لا يحلق شعره ولا يقلم أظافره في عشرة ذي الحجة حتى يضحي فان فعل ذلك
كان مكروها وقال مالك يحرم وقال أبو حنيفة يباح ولا يكره ولا يستحب واتفق
الثلاثة على انه اذا التزم أضحية معينة وكانت سليمة فحدث بها عيب لم يمنع الاجزاء وقال
أبو حنيفة يمنع واتفق الثلاثة على كراهة مكسورة القرن وقال أحمد لا تجزى وقال مالك
والشافعي بعدم اجزاء العرجاء وقال أبو حنيفة تجزئ وقال الشافعي لا تجزى مقطوعة
شيء من الذنب ولو يسيرا واختار جماعة من متأخري أصحابه الاجزاء وقال أبو حنيفة
ومالك ان ذهب الأقل أجزأت وان الأكثر فلا ولأحمد فيما زاد على الثلث روايتان
واتفقوا على أن مقطوعة جميع الأذن لا تجزى واختلفوا في مقطوعة بعضها
فعند الشافعي لا تجزى وتجزى عند الحنفية والمالكية وقال الشافعي لا يضر
ترك التسمية عند الذبح مطلقا سواء تركها عمدا أو سهوا وقال أبو حنيفة ان
تركها عمدا لا تؤكل أو سهوا أكلت وقال أحمد متروك التسمية عمدا لا يحل
وأما نسيانا فله فيه روايتان وبه قال مالك وعنده رواية ثالثة وهي انها تحل مطلقا
سواء تركها عمدا أو سهوا وقال أصحابه ان ترك التسمية عمدا بغير تأويل
لا تؤكل ذبيحته وبالجملة فالتسمية عند الذبح سنة مؤكدة عند الشافعي وواجبة عند
غيره تمسكا بظاهر قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأجاب الشافعي بأن
المراد به ما ذبح للاصنام بدليل قوله تعالى فانه رجس أو فسقا والسنة أن يقول في
التسمية عند الذبح بسم الله والله أكبر ثلاثا ولا يزيد الرحمن الرحيم لأنه لا يليق بالذبح
وقال الشافعي باستحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحمد ليس ذلك
بمشروع وقال مالك بكراهتها عند الذبح واتفق الثلاثة على انه يستحب أن يقول
الذابح اللهم ان هذا منك واليك فتقبله مني وقال أبو حنيفة بكراهة ذلك واتفقوا
على انها لا تصح الا من النعم وهي الابل والبقر والغنم واتفق الثلاثة على ان أفضل
أنواعها الابل فالبقر فالغنم فالمعز سواء في ذلك الضحايا والهدايا لكونها أطيب
الحيوانات لحما والله أعلم ﴿وهذا آخر ما تيسر في جمعه﴾ وفي هذا القدر كفاية ومن

أراد المزيد عليه فليرجع الى الفروع الفقهية من كتب الأئمة المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ويعرض ماوجده على علماء كل مذهب من الأئمة اذلا يعرف المذهب الا ذووه فعليك بالتثبيت والاتقان ولنشرع الآن فيما هو المقصود بالذات فنقول

﴿الخطبة الأولى لمحرم الحرام ان بقى لعاشوراء خطبة والا قدم وأخر بحسب الحال والأمر فى ذلك سهل﴾

الحمد لله قسم الزمان أعواما . وقسم الأعوام شهورا وأياما . على ما اقتضته الحكمة والتدبير . وافتتح كل عام بشهره المحرم . وجعل به يوم عاشوراء الجليل المعظم . الذى فضله فى الجاهلية والاسلام شهير (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره . وأتوب اليه وأستغفره . وأستعين به وأستجير . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة . وعن كل ما خطر بالبال والضمير . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله صاحب الوسيلة والفضيلة والمقام الكبير . اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم . والرسول السيد السند العظيم . سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الأعوام نظيرا بعد نظير . وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله . ان عام جديد قد نزل بكم فأكرموا نزله . وحل فيكم بحال الا يقاظ فالبسوا حلله . فانه لكم موقظ ونذير . ما من يوم يمر الا وهو يناديكم بلسان حاله . ها أنا مؤذن كل راحل بقرب ارتحاله . فليتأهب للسير الى دار المصير . يا أيها المسرور بتجديد الأعوام . المغرور بقدوم الأهلة وتتابع الأيام . أما علمت أنها تقصر عمرك القصير . أما علمت أن تتابع الملوين . وتعاقب النيرين . لم يبقيا من عمرك الا اليسير . أما علمت ان فى تصرم الأيام . بالغفلة والمنام . أشد حرمان وتحسير . اما علمت أن فى انقراض الأعمار . بمرور الدهور والاعصار . أعظم عبرة وتذكير . أتظن أن غيرك الراحل عن الدنيا وأنت المقيم . أو ان من أخذ غيرك يتركك فى كل واد تهيم . لا والله بل لابد يوما ان تسلك فى سلكهم ويلحق النظير . فانتبه يا مسكين فالدنيا أضغاث أحلام . ودار الفناء لا تصلح للمقام . وكأنك بها وقد كسف بدرها المنير . واعتبر بغيرك فالعاقل من بغيره اعتبر . وتزود من التقوى لطول السفر . فانه والله سفر خطير وذو

المحارم وقم على أقوم سنن . وشمر عن ساعد الجد في أداء الفرائض والسنن . وإياك إياك والتقصير . وقدم صالح الأعمال بن يديك واجعل الموت دائماً نصب عينيك ولا تنسه فنسيانه ضلال كبير . واعبد الله كأنك تراه أو يراك . وإياك إياك وأن يراك حيث نهاك . فيشتد عليك النكير وهو وإن استترت مطلع عليك . وأقرب إليك من نفسك التي بين جنبيك . ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الجهاد أن تجاهد نفسك وهواك

﴿الخطبة الثانية لمحرم في يوم عاشوراء﴾

الحمد لله الذي فضل مواسم الطاعات على سائر الأوقات وخص يوم عاشوراء بالفضل والبركات وحث فيه على كرائم الشيم ومكارم الأخلاق فسبحان من شرف شهور العرب وشرع أحكام القرب ونشر ذكر أحبابه في الآفاق (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأستعيذ به من الشرك والنفاق وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعما يقول أهل الضلال والشقاق وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله الذي هو في درج الكمال والتمام على الدوام راق اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين صدقت لهم في المحبة الأشواق وسلم تسليماً كثيراً ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله إن من أشرف الأيام يوم عاشوراء الذي كان فضله قبل الإسلام مشهوراً واستمر ذلك في الإسلام وفاق فكم أفاض الله فيه على العالمين من نعمه وكم كشف فيه من كربة وغمة حملها لا يستطاع ولا يطاق ففيه عفا عن آدم وعافى أيوب وشفاه ورفع إدريس وخلص يوسف من السجن الذي به ابتلاه ونجى نوحاً من الغرق وإبراهيم من الإحراق وأخرج يونس من بطن حوته الذي التقمه وهو مليم وناجى فيه ربه موسى الكليم وضرب البحر بعصاه فكان له انفلاق وأغرق فرعون وقومه أجمعين وقطع دابر

القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وصفا الوقت لموسى عند ذلك وراق فصامه موسى شكرا للمولاه حيث أنجاه وأغرق أعداه واستمر ذلك معمولا به في الشرائع بعده باق الى الآن صامه نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام وقال لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع والعاشر من الايام فقبض من عامه الى حضرة الملك الخلاق فصوموه رحمكم الله تعالى ووسعوا فيه على العيال وقوموا بما له من الوظائف والخصال وهي اثنتا عشر خصلة ذكرها جمع من الحذاق وهي صيامه وكثرة الصلاة فيه وزيارة العلماء الافاضل وصلة الرحم والتصدق على الفقراء والارامل وعيادة المريض والتوسعة على العيال بالانفاق وتقليم الاظافر والاغتسال والاكتحال ومسح رؤس الايتام وقراءة الاخلاص ألفا على الكمال فاغتنموها فكل امرئ بما هو كاسب لاق وافعلوا الخير فهذا يوم مشهود ولا تسوفوا فان الماضي لا يعود ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ان الله افترض على بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم فصوموه فان صومه يكفر السنة الماضية وقوموا ليلته فان من أحياها فكأنما عبد الله بعبادة الملائكة المقربين ووسعوا فيه على عيالكم فان من وسع على عياله وأهله من ماله وسع الله عليه سائر سنته

﴿الخطبة الثالثة لشهر محرم في الكلام على اخراج الزكاة﴾

الحمد لله الذي شرف قواعد الاسلام . وجعل منها زكاة الاموال في كل عام . شكرا للغني ورفقا بالعديم . وجعلها بفضله جزاء قليلا . وتيسيرا على النفوس وتسهيلا ووعد عليها الجزاء الجزيل الجسيم (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره . وأتوب اليه وأستغفره . من كل لهو ولغو وتأثيم . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة . حسبما دل الدليل القوي القويم . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله . وصفيه وخليله . المبعوث بالدين الحق والصراط المستقيم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم . والرسول السيد السند العظيم . سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أتوا ربهم بقلب سليم . وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله انما الدنيا للآخرة مزرعة . والارواح والاموال فيها عارية

مستودعة . والاغنياء وكلاء الله في الاعطاء والتقسيم ، ولو شاء ربنا لعكس القضية وجعل الفقير صاحب العطية . ولكن هذا ما اقتضته حكمة الحكيم . ولقد جعل الله شكر الاموال انفاقها في الطاعة . وسد الخلة ورد المجاعة . ومواساة المساكين واليتيم وفرض الزكاة على الاغنياء من عباده . وجعلها سببا للتطهير المال ونموه وازدياده ونجاة لصاحبها من العذاب الاليم ، فلا تبخلوا بها خشية الفقر . ولا تتبعوا الشيطان في التسويل والمكر . فانه انما يدعو الى الجحيم ، وكونوا متمسكين في الخروج منها بآداب الشريعة . وافهموا ما ورد في فضلها من الاحكام والاسرار البديعة . واحرصوا على الاخلاص وطلب التعليم ، وفرض الزكاة بشروطها المشهورة . الاصناف الثمانية التي في القرآن مذكورة . وان الله بالناس لرؤف رحيم . واحذروا من افسادها واتلافها . باعطائها لغير أصنافها . أو بالرياء وحب الثناء والتعظيم . فان الرياء محبط للثواب والبر . وأفضل الصدقات صدقة تكون للفقير في السر . ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فانه مستقبح ذميم ، واعلم انه لا منة لك على الله في ذلك . فان الله غني عنك وعن مالك . ان الله لغني كريم . بل الامر منه واليه . وله المنة حيث يثيبك عليه . وكل أفعاله بالفضل لا بالتحتيم . ولم ينل المال أحد بحوله وقوته بل بفضل ربنا ومشيئته . يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء واتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة

﴿الخطبة الرابعة لشهر رمضان الكريم﴾

الحمد لله الباقي بلا انقضا المفني لسائر من مضى ويلحق الباقين بالسابقين فلا مطمع لمخلوق في الخلود وان جل ولو طال البقاء وتراخى الاجل ان في ذلك لآيات للعالمين (أحمده) سبحانه وتعالى واشكره وأتوب اليه واستغفره من كل ذنب ظاهر أو كمين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن الزوال والزمان والوقت والحين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الخاتم لعقد المرسلين اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى سائر الآل والصحب والتابعين وسلم تسليما كثيرا

﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله من اغتر بدنياه الدنيه فعن قريب تغشاه ركبات المنيه فيصبح من الراحلين بينهما المرء في لذة عيش رغيد وكثرة مال وبنين وأمل مديد اذ نزل به هاذم اللذات وهو من الغافلين فانتزع روحه التي يظن انه مالكها وأخرجه من دنياه التي لا يظن انه تاركها كأنه أخذ موثقا بالحياة فيها أبد الآبدين تالله لا بد من الموت وضجعة القبور والمحاسبة على ما تكن الصدور بين يدي أحكم الحاكمين فيؤدي كل أحد ما عليه قليلا او جليلا ويوفى كل ذي حق حقه ولا تظلمون فتيلا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فانتبه يا صاح فالى متى هذا الرقاد أما آن ان تستعد ليوم المعاد يوم يقوم الناس لرب العالمين أما آن أن تفيق من هذه الغفلة وقد دنت الرحلة وستلحق بأسلافك السالفين ولا تغرنك الاموال والآمال فان مآل ذلك الى الزوال وان لبثت فينا من العمر سنين وقد مضى من عمرك ما قد مضى وكأنك بباقيه وقد انقضى مثل آبائك الاولين كم سار من قبلك وفود وركبان وسل عنهم المنازل ان فاتك العيان تنبيك بالخبر اليقين لقد ساروا والله الجميع واحدا بعد واحد ونحن نعلم ذلك ونشاهد ولسنا عنه بغافلين فعليك بتقوى الله والعمل الصالح المستبين عسى ان تفوز بدار الدوام مع الفائزين الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه

﴿الخطبة الاولى لشهر صفر في النهي عن التشاؤم والتطاير﴾

الحمد لله الذى لا ملجأ منه الا اليه ولا معتمد لاحد الا عليه ولا معتصم لمن به لا يعتصم لا اله الا هو الفاعل المختار وكل شيء عنده بمقدار وغير مراده لا يتم (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من كل ما ظهر مني أو كتم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن القرابة والرحم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المخصوص بجوامع الكلم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سلك طريقته ولزم وسلم تسليما

كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله من اتقى الله نال رضاه • ومن توكل عليه كفاه • ومن سلم الامر سلم • ومن عاند الاقدار رمى بسهمه • ولا بد من نفوذ القضاء رغم انفه • ووقوع المقضي حسبما قضى به من الازل وحكم • ومن تطير أو تشاءم فقد استمسك بأقاويل الضلال • الناشئة عن فساد الرأى وبحض الخيال • التي لا أثر لها ولا تأثير بل هى انكار لما في الدين علم • ليت شعري ماذا ينفع الحذر • هل ينفع حذر من قدر • أم يرد القضاء المبرم • لا بل متى أراد الله أمرا فلا حول ولا حيلة فهذا مذهب الحق فسلك سبيله • واستمسك به والتزم • وسلم الامر فالامر لك بل للذي خلقك فسواك فعدلك • وصورك في ظلمات الرحم • ولا تتشاءم بشيء يأتيك لا تهاد الأيام تهاديك • وثق بمولاك واعتصم • ألا له الخلق والأمر • وهو الفاعل المختار بيده الخير والشر • وهو المنعم المنتقم • لا شؤم والله في شهر من الشهور • انما أمر الله قدر مقدور • ولا يقع في ملكه الا ما أراد وعلم • فمن خير أيام المرء ما أقبل فيه على الطاعة • وأشأم أيامه ما انسب فيه الى التفريط والاضاعة • والترك لما وجب عليه وتحتم ولزم • هذا لعمر الله عين الصواب • ومن حاد عنه فما أصاب • بل أخطأ فرط فهم • فنعوذ بالله من الضلال بعد العلم • ومن السفه بعد الحلم • لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم • ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها

﴿الخطبة الثانية لشهر صفر﴾

الحمد لله مبيد الامم • ومعيد الرمم كل يعود كما بداه • وأقام الموت خطيبا على منبر الوجود • ينادي بالفناء على كل موجود • ولا يبقى الا وجه ربنا جل علاه ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره • وأتوب اليه وأستغفره • وأسأله اللطف فيما اقتضاه وأمضاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له • المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما علمناه وتصورناه • وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله • وصفيه وخليله خير خلق الله بلا اشتباه • اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم • والرسول السيد السند العظيم • سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة الهداه • وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله انما الدنيا سبيل الى الآخرة • والأيام مطايا بكم

لها ساثره حتى يبلغ الأمر منتهاه وما الناس الاسير وامثال وما الأمر الا
كطيف خيال متى استيقظت لاتراه فكم سار من قبلكم وفود وركبان وكم
سمعتم وأبصرتم مانزل بفلان وفلان وما فعل بعده رفقاه أين آباؤكم الاولون أين
الملوك السابقون اين من بلغ من المجد علاه أين الامم الماضيه فهل ترى لهم
من باقيه لا بل على الكل نزل به ما افناه فصاروا رهائن بطون اللحود وتبين
لهم أن لا اقامة فى الدنيا ولا خلود وعلموا أن الآخرة هى دار القرار والحياه فاعتبر
رحمك الله فالعاقل من بغيره اعتبر وتزود من صالح العمل لطول السفر وتباعد
عما يقرب للعقاب ويبعد عن الاله من يعمل صالحا فله ثوابه ومن يكتسب اثما
فعليه عقابه ان لم يتداركه فضل مولاه واشتغل رحمك الله بنفسك والزم الخوف
والأدب واجتنب مانهاك عنه ربك وافعل ماطلب واصبر وما صبرك الا بالله
﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم انما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس
مرحلة مرحلة حتى ينتهى بهم ذلك الى آخر سفرهم فان استطعت أن تقدم
فى كل مرحلة زادا لما بين يديك فافعل

﴿الخطبة الثالثة لشهر صفر﴾

الحمد لله الذى يملى للعاصى فينام ويستدرجه من حيث لا يعلم ثم يأخذه أخذ عزيز
مقتدر قادر يمهل سبحانه وتعالى ولا يهمل ويقبل من تاب وعليه بالغفران يقبل
لا اله الا هو المنعم المنتقم العزيز القاهر (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب
اليه وأستغفره وأسأله التوفيق لما هو به آمر وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكله وعن الاشباه والنظائر وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث من أطيب العناصر اللهم
فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ذوى المآثر والمفاخر وسلم تسليما كثيرا
﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله تمكنت الغفلة من قلوبكم فصرفت أبصاركم عن عيوبكم
فعميت الأبصار والبصائر وعظمت القسوة واستحكمت فاسودت القلوب
منها وأظلمت فلم تؤثر فيها الزواجر وتجاهرتم بالمعاصى وتجاوزتم الحدود وافتخرتم

بالمعصية وخنتم العهود وأطلقتم الألسنة والنواظر ورفعتم عن وجوه المحرمات البراقع واتسع الخرق على الراقع فلم يكن يجبر هذا الخلل بجابر واتبعت البدعة بالسنة واختلط الأمر وصار القابض على دينه كالقابض على الجمر وظهر الحق ماله من ظهير ولا ناصر وشربتم من مناهل التقصير وغلقتم أبواب الحدود والتعازير فلم يخش ذو منكر من منكر ولا زاجر ولم يبق من المصحف الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه وتجرد عنوانه الظاهر وهجرتم المساجد وقل الراكع فيها والساجد وتعطلت الشعائر وعاد الاسلام غريبا كما ظهر والمتمسك به قليل فى البدو والحضر وأهين المسلم وعظم الكافر وتطاولت الاقوياء على الضعفا وحسبنا الله وكفى لابد لهذا الأمر من آخر فبظلمنا وذنوبنا صبت علينا الظالم وينتقم الله من الظالم بالظالم وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ربنا القادر فأفيقوا رحمكم الله من سنة الغفلة فانما والله قد دنت الرحلة وعما قليل ستلحقون بالأولين من الأهل والعشائر وما هى الاسويعات تمر وأويقات تكر وتحملون الى المقابر واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم تبلى السرائر ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم اذا خفيت الخطيئة لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة قالوا يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث والفساد

﴿الخطبة الرابعة لشهر صفر فى تهنئة الحاج بقدومهم﴾

الحمد لله الذى جعل لنا حرما آمنا فكان حصنا من مصارع السوء وأمنا يأمن به كل خائف عليه ووارد وجذب اليه قلوب الأحباب من عباده وقلدهم بقلائد السعادة وأمدهم بامداده فهنيأ لهم رجعوا بأوفر الفوائد (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف عند الشدائد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة له فى كل ما فعل وشاهد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى أسس قواعد الدين وأوضح حجة العقائد اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وصحابه ما عاد الى وطنه عائد وسلم تسليما

كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان اخوانكم الحجاج قد انفقوا نفائس الأنفس
والأموال وكابدوا المشاق وسهروا الليالي الطوال وهجروا لطلب المعالي المراقد
فسعدوا بالوصول الى حرم الله وحرم الرسول ثم رجعوا وقد بلغوا والله أعظم المأمول
وحطت عنهم الذنوب والمعاصي وقاموا بفرض الكفاية عن الأنام وأظهروا
شعائر الاسلام وأقاموا القواعد وخرجوا من ذنوبهم كيوم الولادة وكتبوا
في ديوان أهل السعادة فسلموا عليهم وسلوهم الدعاء بالغفران لقرب عهدهم
بتلك المشاهد هذا ونحن هنا قعود كأنما شدت بأرجلنا القيود فنسأل الله
أن يبلغنا اياه في المستقبل من فيض فضله المتزايد وبعد فما كل متخلف مخذول
ولا كل عامل مقبول انما الاعمال بالمقاصد فلا ييأس القاعد من رحمة الله ولا
يأمن الحاج مكر مولاه وليكن على وجل وخوف زائد فان الامر انما هو بفضل
الله وكرمه والا فأين الحاج حتى يدعوه المولى الى حرمه ويقلده بتلك القلائد ومن
أين له ان سعيه مشكور هل ظهر له شواهد الحج المبرور وجمع منه راغبا في
الآخرة ولدنياه زاهد وصار بعده أحسن من حاله الاول وفارق ما كان عليه من
العصيان وتحول ولم يختلط بشيء من المفاسد فدم أيها الحاج على طهارتك وتوبتك
واخش هجوم المنون وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون واعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ان الهكم لواحد ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم من زار
قبري وجبت له شفاعتي والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما علامة الحج
المبرور يا رسول الله قال أن يرجع صاحبه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة

﴿الخطبة الخامسة لشهر صفر ان اتفق وجودها فيه﴾

الحمد لله الذي عم الوجود برحمته وأفاض على كل موجود سجال نعمته وغمر
الأنام بجزيل جوده وكرمه المتلاطم سبحانه لا أحصي ثناء عليه ان الامر كله منه
واليه لا اله الا هو أحكم الحاكمين وأرحم الراحمين (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب
اليه وأستغفره من جميع الذنوب والمآثم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن المنازع والمخاصم وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله وصفيه وخليله المنتخب من ولد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم الرسول السيد السند العظيم
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما اتسع شهر قديم بشهر قادم وسلم تسليما
كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله يا أيها الانسان ما أجهلك بنعم مولاك وأنساك
مع انك غريق في لجج بحرها فانه أوجدك وأنشاك ولو تدبرت الوجود لرأيته ساعيا
في مصالحك كالخادم أخرجك من ظلمة العدم الى شرف الوجود وغمرك
في تيار بحار الفضل والجود وانت تعلم ذلك التحقيق واليقين الجازم ثم ما زال
يربيك ويحسن اليك برزقه المتزايد وانت تشكو فاقته شكاية المضطر الفاقد
كانك من وردها اغير شريق وانت لها عادم والعجب انك تعد النقم والمحن وتنسى
ما لله عليك من النعم والمنن وربما كانت المحنة منحة عند الفهيم العالم كم في الفقر من
أجر وكم في الغنى من تكثير وزر فما ربك بظلام للعبيد بل عدل في كل ما هو به حاكم
ان أحرمك مرة فكم من مرة أعطاك وان أسقمك يوما فكم من يوم عافاك فوالله لولا
رحمته ما دفع عنك الالم وأوصل اليك الملائم يا مشغولا بالاغراض في دنياك
وموصوفا بالاعراض عن مولاك ما أنت الا النفس الظالم كم عاملك ربك بالاحسان
مع ما أنت عليه من العصيان وهو عليك مطلع وعالم فكيف اذا رآك وقد عبدته
بالاركان وحمدته باللسان ووحدته بالجنان وكنت في محبته كالهائم فوالله
ما أطاعه عبد مع الاخلاص له والاجلال الا أورده مناهل الجود والافضال
وتفجرت له ينابيع المكارم فأدعوا رحمكم الله شكر النعم بخالص التقوى وصالح
العباده وأحسنوا فان للذين أحسنوا الحسنى وزياده والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم ﴿الحديث﴾ روى ابن ماجه من
حديث جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل
ان تشغلوا وأكثروا من الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وأمروا بالمعروف تخصبوا
وانهوا عن المنكر تنصروا

﴿الخطبة الاولى لربيع الاول في مولده صلى الله عليه وسلم وارضاعه ومرضعاته وغير ذلك﴾

الحمد لله الذي من علينا بسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وختم به عقد نظام
النبوة والرسالة وتمم وجعل في شهر ربيع الاول مولده ومبعثه وهجرته ووفاته الى
عليين فاكتسب هذا الشهر بذلك أنواع الفخر وفاز بهذه الكرامة العظيمة مدى
الدهر وفاق بها شرفا على الشهور أبد الآبدين ودهر الداهرين (أحمده) سبحانه
وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله أن يغفر لنا ويرحمنا وهو خير
الغافرين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة
من الصحابة والبنين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله خاتم
النبيين والمرسلين اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد
السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ان كان شهر الخير قد انسلخ عنكم وتحول
فقد وافاكم بالتحف ومزيد الشرف شهر ربيع الاول الذى اختص بنعمة عظيمة
صار بها مذكورا على ممر السنين وهى الولادة فيه لمن اختاره الله لرسالته خير خاتم
وانتخبه من ولد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واصطفاه حبيبا من الازل وفضله
على العالمين وحين تكاملت مدة شهور حمله وضعته أمه فلا مالا يضاهيه أحد فى
محاسنه وشكله محفوفا بملائكة الله المقربين وأرضعته ثويبة مولاة أبى لهب أياما
ثم حليمة السعدية فنالت به عزا واحتراما فكانت لها السعادة من الازل والشرف
المبين ومات أبوه عبد الله ولم يتم حمله ثلاثة شهور ثم أمه حين بلغ أربع سنين على
المشهور ثم جده عبد المطلب لثمان سنين فتولاه عمه أبو طالب فنال بذلك فى دنياه
أربح المطالب وهو من أخف أهل النار عذابا لمحبته وحمايته سيد المرسلين ولم يزل
صلى الله عليه وسلم معظما بين قومه وأهله وفى كل وقت تتزايد علامات فضله الى
ان انتهى فى العمر الى الاربعين فأرسله الله بشرع ناسخ لجميع الشرائع وأنزل
عليه كتابا منجما على حسب الوقائع وأيده بالمعجزات والبراهين فيا عباد الله اتقوا
الله وشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد فى الطاعة واعلموا ان مولد نبيكم صلى الله
عليه وسلم دليل على قرب قيام الساعة كما أخبر بذلك الصادق الامين وهذا هو حمدا
والحمد آخر كلام المؤمنين فى دار النعيم قال تعالى فى محكم الكتاب والذكر الحكيم
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم بعثت

مخدول في طيته

﴿الخطبة الثانية لشهر ربيع الاول في مولده صلى الله عليه وسلم﴾

الحمد لله الذي أنار الوجود بطلعة أبي القاسم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم قمر الهداية وشمس السعادة وكنز الاسرار ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال وواسطة عقد المرسلين الابرار (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والاوزار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن الوالد والوالدة والزوجة والاصهار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله نقطة الامداد وقطب المدار اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وآل بيته المصطفين الاخيار وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان شهركم هذا قد تقلد بقلائد الشرف الاتم حيث اشتمل على مولد سيد العرب والعجم المنتخب من خلاصة مضر بن نزار مازال تختار له القبائل والعناصر فينتقل من صلب طيب الى رحم طاهر ويتقلب في الساجدين الاطهار بصريح صحيح نكاح الاسلام كما أخبر بذلك عليه الصلاة والسلام وتواترت به الاخبار ونطقت به الآثار الى ان أراد الله اظهاره لعالم الشهود والشهرة فجمع بين أبويه سيد بني هاشم وسيدة بني زهرة وكان كما قال خيار من خيار فحملت بخاتم الانبياء والرسل الافاضل ولم تجد لحمله ألما ولا ثقلا كما يجده غيرها من الحوامل وانخرقت له العوائد في جميع الاطوار وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مكحولا مسرورا ساجدا على الارض ثم رفع رأسه الى السماء مسرورا مشيرا باصبعه والله أعلم بما اليه أشار وظهر لوضعه عجائب زائدة فرأى جده عبد المطلب جوانب الحرم ساجدة وحدثت عائشة من كثرة الانوار ورأت أمه سحابة بيضاء غشيته فغيبته عنها وسمعت قائلا يقول طوفوا به مشارق الارض ومغاربها وادخلوا به الى البحار ونشرت له في جوانب الارض الاعلام وتنكست أسرة الملوك والاصنام فحصل لهم الذل والصغار وانصدع ايوان كسرى وسقطت شرافاته من الارتجاج وذهب من قريش الجدب فسموا ذلك عام

الفتح والابتهاج وصارطم العز والفخار وفاضت بحيرة ساوى وانقطع وادى سماوى وخمدنا ونار فارس ألف عام من النار فأنعم ذلك من كمال مقدار هذا المولود الا وهو صاحب الوسيلة والفضيلة واللواء المعقود والشفاعة العظمى يوم تشخص فيه الابصار فتخذوا رحمكم الله هذا اليوم من جملة الاعياد وقوموا فيه على قدم السداد واكثروا من الصلاة عليه بالعشى والابكار واياكم وما يفعله أهل الفسوق والباطل من اضاعة الوقت فى اللهو واللعب من غير طائل وصرف الاموال فى الناى والطبل والمزمار واتقوا الله وآمنوا بهذا النبى الكريم واعملوا صالحا تفوزوا بدار النعيم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من خيار من خيار

﴿الخطبة الثالثة لشهر ربيع الاول فى بعثه صلى الله عليه وسلم﴾

الحمد لله الذى أرسل الرسل للتبليغ والتشريع ثم ختم الرسالة ببعثة سيد الجميع المفضل على الكل تفضيلا بعثه فى مثل هذا الشهر عند استكماله من العمر أربعين وخصه بعموم الهداية والرسالة الى الخلق أجمعين واصطفاه حبيبا وخليلا ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله غفرانا وستراً جميلا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما مثله العقل تمثيلا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى أقام سنة ربه وتبتل اليه تبتيلا اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان الله خلع عليكم نعمة الاسلام خير لباس وفضلكم على سائر الامم فكنتم خير امة أخرجت للناس حيث بعث فيكم أفضل الخلق اجمالا وتفصيلا سيد الاولين والآخرين المبعوث كما قال رحمة للعالمين ومن أصدق من الله قيلا وكان أول ما بدئ به من الوحى الرؤيا الصالحة الصحيحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واضحة صريحة يكون

وقومها اهانة وتأذيًا ثم حبب اليه الخلاء والبعد عن الورى فكان يخرج من مكة ويتعبد في غار حرا ويقيم به زمنًا طويلًا الى ان جاءه الحق بمجئ الملك بالرسالة وقال له اقرأ يا محمد فقال ما انا بقارئ اذ لا يعرف هذه الحالة ولم يدرك اليها سبيلًا فغطه اليه ثم أرسله وقال له اقرأ مرارًا ليقوى على حمل ما يلقى اليه جهارًا انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق فكانت أول القرآن تنزيلًا ثم بعد ان فتر الوحي نزل عليه يا أيها المدثر قم فانذر الى قوله ولربك فاصبر فقام صلى الله عليه وسلم باعباء الرسالة قيامًا جميلًا مبلغًا للناس بشيرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا وهاديًا الى الهدى ودليلًا الى ان أعز الله الاسلام فتم ابتهاجًا وصار الناس يدخلون في دين الله أفواجًا فشكر الله له وجزاه جزاء جزيلًا فيا عباد الله اتقوا الله وعظموا هذه النعمة الجليلة ولا تقابلوا بالقبيح احسانه ومنته الجميلة واذكروا الله ذكرًا كثيرًا وسبحوه بكرة وأصيلًا ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة رحمة مهداة للناس عامة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري

﴿الخطبة الرابعة لشهر ربيع الأول في هجرته صلى الله عليه وسلم﴾

الحمد لله الذي أنار دار الهجرة بهجرة خير أنبيائه المصطفى المختار وكساها من سندس الاسلام حللًا قد أشرقت على صفحاتها الانوار لقدوم حبيبه وخليله سيد البشر وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا على ممر الزمان الى فناء العالم وانقراض الدنيا لا يطرق اليها خلل ولا يشوبها كدر (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره واسأله اللطف في القضاء والقدر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن كل ما بالبال والوهم خطر وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد من أمره الله بطاعته فابتدر اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نصروه في هجرته وهاجروا لنصرته في الاقامة والسفر وسلم تسليمًا كثيرًا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان الله قد أكرمكم بكرامة العقل والعرفان الموجبة از بشكره ومن عليكم باشرف نبي

خرج بنفسه مهاجرا الى ربه بامره في مثل هذا الشهر الذي به سما وافتخر فانزل الله
سكينته وأيده ونصرا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وحمى الله
نبيه الى ان وصل دار هجرته محفوظا من كل سوء وضرر ولما دخلها صار له أهلها
انصارا واعوانا وألف الله بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا واذهب ما كان بينهم
من حرب وشر فأقام صلى الله عليه وسلم بها عشر سنين وبنى بها مسجده الشريف
وأسس قواعد الدين وأكمل الله به شرائع الاسلام وظهر وانتشر وبها بعث
البعوث وجيش الجيوش وغزا الغزوات وفتح مكة المشرفة فكانت من أعظم
الفتوحات وقتل في عام الفتح من قتل وأسر من أسر ثم مازال الاسلام يعلو ولا
يعلى عليه والناس يأتون أفواجا من كل فج اليه وذلك جزاء من ثبت وتحمل وصبر
فانظروا رحمكم الله كيف كانت العواقب وحلت بالمعتدين المصائب وحاق المكر
السيء بمن مكر وغدر هذا والجل بعض العقاب وليست هذه الدار دار حساب
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر فيا عباد الله اتقوا الله واحفظوا أمره
وزجره واحذروا بطشه ولا تأمنوا مكره وتأهبوا ليوم تشخص فيه الابصار ويقول
الانسان يومئذ أين المفر ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه

﴿الخطبة الخامسة لشهر ربيع الاول في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم﴾

الحمد لله الذي استأثر نفسه بالبقاء والدوام وقدر على من سواه الفناء والاعدام
وأحاط علمه بكل مقدور فكان ذلك دليلا على نفوذ أمره وعظم سلطانه وعموم
قهره وان ما سواه وان عظم مقهور (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه
واستغفره واسأله التوفيق لكل عمل مبرور وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن الموت والبعث والنشور وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل من تنشق عنه الارض يوم
ينفخ في الصور اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد
السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته أعلى الغرف والقصور
وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله اعلموا انه لا مهرب من الموت ولا شفاعة

فيه ولا فوت بل أينما تكونوا يدرككم الموت ولو عمرتم عمر النسور فليس لمخلوق الى خلود سبيل ولا يقام على مثل هذا دليل لظهوره حق الظهور فاستعدوا رحمكم الله للموت وكاسانه المره فشرابها والله بئس الشراب ما أصعبه وما أمره وأصعب منه ما يرى في القبور فيا ويح من أبطأت به أعماله وضحكت عليه آماله وغره بالله الغرور فما شحاله الحرمان أخذه الخذلان والخسران وضاع عمره ما بين تقصير وقصور واقد نزل هذا الامر برسول الله وهو في مثل هذا الشهر فلبى وبذل نفسه الشريفة طيبة بها وما تأبى لعلمه أن أمر الله قدر مقدور ولما غمرته شدائد غمرات صار يقول واكرباه ان للموت لسكرات ويدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه من شدة الحر ويتفجر منه صبور ومع ذلك فسقى من شرابه أعذب الكؤس ولبس من ثياب الضنا جميل الملبوس وهو في بحار اللطف مغمور وليس عليه ما يوجب العقاب وهو آمن من هول يوم الحساب وهو السيد الشكور القائم بحقوق العبودية حق القيام الذى أحيا الليل حتى تورمت منه الاقدام وأثنى عليه الله في كتابه المسطور فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض ألا الى الله تصير الامور ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم حياتى خير لكم ومماتى خير لكم أما حياتى فأبين لكم السنن والشرائع وتحدثون ويحدث لكم وأما مماتى فان أعمالكم تعرض على فما رأيت منها حسنا حمدت الله عليه وما رأيت منها سيئا استغفرت الله لكم

﴿الخطبة الاولى لشهر ربيع الثانى﴾

الحمد لله مجيب من قصده ومثيب من عبده ومتوج أهل الاخلاص باشرف الشمائل وجعل فى انقضاء الشهور والايام دليلا على انفراده بالبقاء والدوام وان ما سواه لا محالة زائل (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه واستغفره واسأله الخير فى العاجل والآجل وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة حسبما دلت عليه الدلائل وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى تشرفت به العشائر والقبائل اللهم فصل وسلم وبارك

على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أوردهم بصحبته أعلى المناهل وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله من سافر بغير زاد قل ان يسلم ومن لم يتدبر عواقب الامر لابد ان يندم ومن لم يحترس من عدوه نهرله قاتل ومن لم يكثر من محاسبة نفسه كثرت عليه الديون وعما قليل فهو في السجن مرهون ويقال له هذا ظالم وماطل ومن سكنت محبة الدنيا قلبه قلبته ومن طمع في تحصيلها غلبته وخرج منها على غير طائل وجرعته من كؤوسها ما يذيب فؤاده ويقطع امعاءه وأكباده وسقته من سم القاتل وضاع عمره وهو مغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وكل ما فيها ضلال وباطل ما أفرحت مرة الأحزنت مرارا ولا أحسنت يوما الا اتبعته ضرارا ولا وردت قلبا الا أوردته المقاتل ومن لم يستعد للموت قبل النزول نزل به وهو على حال مهول ما أفظعه من مهول هائل لابد منه والله لكل حي اذلا يبقى ولا يذر من شئ بل هو على الكل صائل فيسكنكم قبرا مابه أنيس ولا يستطاب به خطاب من جليس بئس القبر شر المنازل منزل كربة ولو خلا من الهوام لاشتماله على الوحشة والضيق والظلام وكونه أسفل سافل هذه يا صاح بعض صفات ذلك الفحيح وستشاهد والله فوق ما تسمع فتنبه أيها الغافل وانظر نظر المتأمل البصير ودع عنك حرفة التسويف واخلع ملابس التقصير وتزود من التقوى فانك راحل واغلق الأبواب الا باب مولاك واقطع عما سواه رجاك هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات

﴿الخطبة الثانية لشهر ربيع الثاني﴾

الحمد لله الذي خفض هذه الدار لفنائها ورفع قدر الآخرة لبقائها وجعلها دار القرار فسبحانه لا اله الا هو له الملك وله الحمد في الأولى والآخرة ويعلم كل شئ باطنه وظاهره وكل شئ عنده بمقدار ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأستعيذ به من عذاب النار وأشهد أن لا اله الا الله وحده

لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة حسبما دلت عليه الدلائل ونطقت الأخبار والآثار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى منه انشقت الأنوار اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المهاجرين منهم والأنصار وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله كيف تركنون الى دار متاعها غرور والواثق بها مغرور ولذاتها منغصة بالأكدار دار لم ينظر الله اليها منذ أوجدها بل لعنها وأبعدها وجعلها سجن المؤمن وجنة الكفار دار هى فى خداعها أمكر من ساحر وهى عدوة للبر والفاجر فما أخبثها من دار قد تبهرجت للأبرار ببهجتها فأعرضوا عنها لخستها وتنزهوا عنها فسلموا من الآفات والمضار وتوجهت للكفار باحتيالها واصطادتهم بحبالها فمالت قلوبهم اليها واغتروا بها أشد اغترار فطمعوا فى زخارفها فوقعوا فى متالفها ثم ولتهم الأدبار فلم يبلغ أحد منها مراده وقد سكنت قلبه وسلبت فؤاده ثم فرت كذباب سقط على الأرض وطار فرحم الله امرأ نظر فى أحوالها فتخلص من أوحالها ونظر فيها بعين الاعتبار فما هى الا ضلال وباطل وكل ما فيها الى الزوال آيل وان طالت الأعمار هل سمعتم بظل لم ينتقل وهل رأيتم من لداعى المنون لم يمتثل لا بل عليه كأسه قد دار وهل رأيتم من أخذ شيأ الى القبر معه والله ولو أخذه ما نفعه فاعتبروا يا أولى الأبصار وأريحوا نفوسكم فان الرزق مضمون وما قدر لابد أن يكون ومن عرف الربح هانت عليه الأسفار فاشتغلوا رحمكم الله بخدمة مولاكم واتقوا الله الذى يعلم متقلبكم ومثواكم واعلموا أن مردنا الى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وتركها رأس كل عبادة

﴿الخطبة الثالثة لشهر ربيع الثانى﴾

الحمد لله الذى بلغ قاصده مقاصده من الخيرات وجازى من أطاع بالأصلح لتكون الأنفس فى الأنفس راغبات ورتب السوء على السيئات للتنفير عنها والاجتناب وبشر من أطاع بالنعيم المقيم وأنذر من عصى عذاب يوم عقيم فتم الترغيب والترهيب والارهاب ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره

وأسأله حسن المآب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة ومن الضد والند والاتراب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد من أمره الله بطاعته فأجاب اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين حازوا بصحبته المكارم والفضائل والآداب وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله من أوقد نار الفتنة أوشك أن تحرقه ومن خاض بحر البغي لابد أن يغرقه ومن تمسك بحبل الحيل تقطعت به الأسباب ومن جرد سيف العدوان قتله ومن جر ذيل الويل كبله فانقلب على وجهه شر انقلاب ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر من الغفران يحرم ومن شدد شدد عليه العذاب ومن كانت الضعفاء أخصامه خصم ومن حارب الله بأنم لك كاره هزم ومن خان عهد الله خاب ومن أعان ظالما سلط عليه ومن استعز بغير الله ذل على يديه وصار منه من جر الكلاب ومن لبس رداء الردى أرداه ومن حفر حفرة لاخيه فهي مرداه ومن فتح باب سوء فتحت عليه أبواب فيصير مراده ما هو مراده وأول ما يبني على المراد هدده فاعتبروا يا أولي الألباب كل شيء يجازى عليه بمثله ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله حسبما دل عليه الكتاب فأقلعوا رحمكم الله عن ذنوبكم وطهروا مقاصد قلوبكم وأخلصوا والله المتاب هذا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لخسف بهم وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن أعان ظالما سلط عليه ومن اغتر بالعبيد أذله الله ومن تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه

﴿الخطبة الرابعة الشهر ربيع الثاني﴾

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمة وعلما وشمل الانام فضلا وحلما وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا فسبحانه تصاريف الاقدار بمشيئته وهو المنفرد بتدبير مملكته ولا يشرك في حكمه أحدا ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأعتصم به متوكلا عليه ومعتمدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأشهد أن

سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى جعله الله أكمل الحامدين والمحمودين فسماه محمدا اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الاتقياء السعدا وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله من أساء الى من اليه أحسن فقد عدل فى سعيه من المنهج الاحسن واستحب العمى على الهدى وغرق فى أبحر الضلال بجهله وأجلب عليه ابليس بخيله ورجله وكرت عليه جيوش العدا ومن اتخذ الهه هواه فقد أضله الله وما هداه ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا ومن باع آخرته بدنياه طمعا فى ادراك بغيته ومناه فقد أسرف على نفسه واعتدى وخرج من دنياه صفر اليدين وليته خرج وليس له ولا عليه دين أو وجد من الامر قصدا بل خاب رجاه من المأمول وعظمت حسرته يوم الموقف الهائل المهول ويقول اذ ذاك من لى منجدا فافق رحمك الله مما أنت فيه واستعد لما أنت لاقيه وما ستراه غدا وفوض الامر لهذا السيد المالك ولا تشغل فكرك بتدبير هذا أو ذلك واترك الامر سدى تعالى ربنا أن يقع فى ملكه ما لا يقول له كن بل ما شاءه الله كان وما لم يشأ لم يكن ومتى أراد أمرا ابدا ومتى خذل لم تنفع الانصار ومتى عز عبدا لم يضره ضار بل تسعى اليه المعالى وهى تقول هات يدا فتنبهوا رحمكم الله من سنة الغفلات واتقوا الله واستعدوا للمهمات فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم ماء على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا ولا رزتم على الصعدات تلدمون أى تضربون صدوركم تبكون على أنفسكم

﴿الخطبة الاولى لشهر جمادى الاولى﴾

الحمد لله الذى أبكى عيون الخائفين من سطوته وأجرى سحب المدامع من جفون أقوام اصطفاهم لخدمته وأفاض عليهم سجال المواهب جعلوا التقوى همهم اذا ظهر الباس وعرفوا الى الله فى الرخاء فعرفهم فى الشدة والباس فوصلوا الى بر السلامة سالمين من المعاطب ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله حسن العواقب وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن

المشاركة والمثاكله وعن الرفيق والمعين والصاحب واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى أوضح لنا السنن والرغائب اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته أنجح المطالب وأعلى المراتب وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله الى متى يا صاح هذا الحرص والامل وقد قرب الرحيل واقترب الاجل وكأنك بالعمر وقد مضى وأنت ذاهب فى المذاهب يا غريق الغفلات ويا غافلا عما هو آت الى متى أنت لاه ولاعب يا مولعا بلذاتك ومصرا على زلاتك أما آن انك تائب يا مقبلا على شهواتك ويا غافلا عن عاداتك ان الموت مراقبك وطالب يا ناسيا لذنوبك ويا غافلا عن عيوبك ستفضحك والله العواقب يا مرائيا فى العمل ومتسترا بالحيل أما علمت أن الرقيب عليك راقب أما علمت أن الناقد بصير وانك محاسب على التقصير وان الله هو المحاسب فافق رحمك الله عما أنت فيه من الغرور واستعد لما أنت لاقيه يوم البعث والنشور وتب عما أنت كاسب فوالله لولا رحمته سبقت الغضب وفيضه لا يخص من طلب لصب على العصاة المصائب فتداركوا رحمكم الله أموركم والزموا التقوى حيث كنتم فالله سبحانه مطلع عليكم وعالم بما أخفيتم وما أعلنتم لا اله الا هو رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق والمغارب ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان فيه خيرا ولا خير فيه وأبغض العباد الى الله من كان ثوباه خيرا من عمله ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين

﴿الخطبة الثانية لشهر جمادى الاولى﴾

الحمد لله مسعد من شاء من عباده ومبعد من أساء عن كرم حضرته ووداده ومرشد من أضاء قلبه بنور الهدى وآية التبصير فسبحانه أسعد وأشقى وخلق من عباده الغوى والاتقى فريق فى الجنة وفريق فى السعير (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف والتدبير واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمثاكله فلا شبيه له ولا نظير وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى أشرقت أنوار نبوته فشهدها من هو

بنور الهداية بصير اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول
السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي التعظيم والتوقير وسلم
تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله حتى متى تفيقون من هذه السكره
وقد توالى عليكم من المواعظ والحوادث ما لكم فيه معتبره وجاءكم النذير لا ويقاظ
والتذكير وأمركم الله بالطاعة في كتابه ورغبكم بجنته وثوابه وخوفكم بالنار
وعذاب السعير ومع ذلك فانكم في أودية الجهالات وغرقتم في أبحر المخالفات
وشربتم من مناهل التقصير وكنتم ممن ظهرت لهم اشراط الساعة فتزايدت
أوزارهم وكثرت منهم الاضاعة وما ازدادوا غير تخسير وأقبل الظالمون منهم على
اقتحام المظالم ولم يرتدع عن ظلمه ظالم ولم يتجنبوا عن شره الشره وبخسوا في
الكيل والميزان وتعاونوا على الاثم والعدوان وتغافلوا عن البر والتقوى وعن
طاعة العلي الكبير وارتكبوا الايمان الفاجره واستحبوا الحياة الدنيا على
الآخره ونسوا المآب والمصير وغدوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ولا يسول
الشيطان لهم عملا الا عملوه ولا يستحي صغير من كبير واستخف كل آثم اثمه ولم
ينظر جامع الدرهم في حل ولا حرمه ولم يخش ذو منكر من نكير وازدحم
المتورعون على أكل الحرام وجعلوا أحكام دنياهم غاية المرام وحسبنا الله وكفى
نعم المولى ونعم النصير فبظلمنا وذنوبنا عظم البلاء واشتد فلله الامر من قبل ومن
بعد وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فأقلعوا رحمكم الله
من هذه الجرائم واجتنبوا جميع المحارم وقوا أنفسكم من عذاب السعير واعلموا
ان الله لا يغير ما بقوم من المكروب حتى يغيروا ما بأنفسهم من الذنوب فلا يكون
التغير الا بعد التغيير واتقوا الله الذي يعلم متقلبكم ومثواكم ان أكرمكم عند الله
أتقاكم ان الله عليم خبير (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم كونوا أبناء
الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها

(الخطبة الثالثة لشهر جمادى الاولى)

الحمد لله الذي أمر بالطاعة والاقتراب وأوجب على العصاة المتاب وأوعد من
أصر بدار البوار ويهدي اليه من أناب ويقبل التوبة عمن تاب واستغفر بالاسحار

(أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف فيما جرت
به الاقدار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة
والمشاكلة حسبما دلت عليه الآثار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله السيد المختار اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول
السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة الابرار وسلم تسليما
كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله كيف تعظمون الله وأنتم عاصون لأمره وكيف
توحدونه وأنتم لاهون عن ذكره وكيف تقصدونه وأنتم على الاسباب تعتمدون وهو
المسبب الفاعل المختار أين ثمرة ايمانكم أيها المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون أولئك
هم المؤمنون بلا ريب ولا انكار أين الخائفون من الله والوجلون أين الذين كانوا
اذا سمعوا القرآن يبكون أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بخشية
واعتبار لقد خربت قلوبنا وما نحن بغير الظواهر عامرون وتعاظمت ذنوبنا
ونحن لكبائرها مستصغرون وتفاحشت عيوبنا وهوى الهوى بنا في الضلال
والدمار ننسى فواضح عيوبنا ونحن للناس عائبون ونحضر مجالس الذكر ونحن
بقلوبنا غائبون ونأمر وننهى ونحن في اعراض وادبار فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ذلك تقدير العزيز العليم وما تشاؤن الا أن يشاء الله الواحد القهار
فواغوثاه من زمان أبناؤه ميتون وموقظوه نائمون ومرشدوه في لهو واغترار
يا أموات القلوب متى تبعثون ويا أسراء الذنوب متى تتخلصون وقد حان الرحيل
وقرب التحويل عن هذه الدار ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وأن
يرجع العبد العاصي لمولاه ويتخلص من ذنوبه بالتوبة والندم والاستغفار أما آن
للعاصي أن يترك معاصيه ويتوب أما آن للهارب مولاه أن ينهزم ويتوب أغره
الامهال أم يظن الاهمال أم الفرار كلا والله لابد من موقف الحاكم فيعرف المظلوم
ظالمه وما للظالمين من أنصار ويقع الحساب على الجليل والقليل فلا يضيع
لأحد نقير ولا فتيل وتستوي الأرقاء والأحرار يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا ومدوا كف السؤال الى من لم يزل عن زلاتكم صفوحا وقولوا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ❊(الحديث)❊ عن أنس بن

مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة

الخطبة الرابعة لشهر جمادى الأولى

الحمد لله الذي أشرق القلوب بمعرفته فاطمأنت بذكره وأسبغ على الخلائق نعمه فأذعنت بشكره وأمر السموات والارض بطاعته فاستجابتا لما وبه أمر فسبحانه تخضع الكائنات لقهره ولا يؤده حفظ ما ذرأ في بره وبحره وله في كل شيء آية تدل على انه الواحد القادر القاهر (أحمده) سبحانه تعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الصغائر والكبائر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الخواطر وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث من أطيب العناصر اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه النجوم الزواهر وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله يا أيها الانسان أخلص العمل لربك واقلل الأمل من قلبك فانك لا تدري أتقيم يومك أم تسافر أم أنت غريق في لجج السكرات اذ نزل بك هادم اللذات ودارت عليك الدوائر فانتزع روحك قهرا فأخرجك من دنياك وأسكنك قبرا ما به من أنيس ولا جليس ولا مسامر ثم يحضرك لفصل حسابك ملك قادر ويجمع لك من ذلك الاول والآخر فترى ما غاب عنك من عملك هو الشاهد الحاضر هنالك والله أحرز قصبات السبق من بر وسبق وطاب مقيل من أخلص في العمل وصدق وخسر هنالك المبطل والكافر فعندها يتمنى الكافر ان لو كان ترابا أو لو أطاع الله والرسول ولم يلق عذابا ويستجير فما له من مجير ولا ناصر فتأهبوا رحمكم الله للعرض على أسرع الحاسبين واستعدوا للوقوف بين يدي أحكم الحاكمين يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم تبلى السرائر يوم يعظم الازدحام وتنقطع الأرحام ويفر المرء من الاهل والعشائر يوم يغرق المجرم في عرقه وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه

ما أعظم هول ذلك الطارق فاعتبروا بمن كان قبلكم من الأمم فقد صاروا في حيز العدم وعظة واعتبار الكل ناظر وتزودوا من التقوى لدار المصير ولا تغتروا بالأمل فأمل الأجل قصير ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد بذنب

﴿الخطبة الاولى لشهر جمادى الثانية﴾

الحمد لله الازلى الذى لا يسبق بقبليته الأبدى الذى لا يلحق بأبديته السرمدى الذى لا يفنيه مرور الدهور والحقوب مصرف الأمور بتدبيره ومسهل العسير بتيسيره وباسط الارزاق لا يتعسر عليه مطلوب (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف عند الشدائد والكروب وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الأوهام والقلوب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل حبيب وأجل محبوب اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما هب شمال أو جنوب وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله كيف تعصون الله وهو معكم بعلمه وكيف تعرضون عنه وأنتم في مملكته وملكه وكيف تسعون في غضبه وقد علمتم أنه عزيز غالب ليس بمغلوب وكيف تشكون فيما ضمن لكم من الرزق وقد عرفتم كمال عظمته وكيف تشكونه الى خلقه وقد غرقتم في بحار نعمته التى لا يصل الى حصرها حسوب اما جعل لكم من العقول ما تعرفون به حقوقه أما سمعتم من النقول ما تبصرون به طريقه ولكنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب والعجب ممن يدعى أنه متحقق بأوصاف العبودية ومتخلق بالاخلاق المحمدية وانه للصلاح والديانة منسوب كيف وانه اذا تخيل عظمة مخلوق خضع لأوامره أو توهم سعة يد مرزوق طمع في مآثره ورفع له الحوائج والأنامل الجنوب أليس الله بكاف عبده ألا يعلم من خلق فصن نفسك بالتعفف عن التكفف واقنع بيسير الرزق فباب مولاك عن الطالبين غير محجوب فلا ينبغى توجيه الهمم الا الى الكبير المتعال الكريم المفضال واسع الجود

غفار الذنوب فوالله لو تو كلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير ولو تبتلتم اليه حق التبتل لاغناكم بفضله عن الغير وان اسخطتموه فوعيده الآخرة غير مكذوب أما علمت ياغريق الاطماع انه في بعد بعيد من الدنيا كاس الطمع لا يخف عليه الشرق ولا افتتن بحبها أحد الا بذركتهم الحرق ولابس قوم أثواب المسرة بها الا رذيل الويل مسحوب فاعمروا رحمكم الله قلوبكم بطاعته ولا تركنوا الى أحد سواه من خليقته فسواه لا يملك نفعا ولا ضرا ولا أن يدفع عن نفسه شيأ من المطلوب وبادروا بالتوبة الى ربكم قبل أن يبلغ الاجل منتهاه واطرقوا باب رضاه بأكف الانكفاف عما لا يرضاه واستحيوا من مبارزة الاله بالحروب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فيجازيكم بما كسبتم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت علام الغيوب ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيا لاهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر ومن جاع واحتاج فكتمه عن الناس وأفضى الى الله عز وجل الا كان حقا على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال

﴿الخطبة الثانية لشهر جمادى الثانية﴾

الحمد لله الذى بين الرشد من الغى ولم يفرط فى الكتاب من شئ ونصب الدليل وضرب المثل فسبحانه لا معقب لحكمه ولا راد لما قضاه وقدره بعلمه ولا مذل لمن أعز ولا معز لمن خذل (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه واستغفره وأسأله التوفيق لخير العمل وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة وعن الاغراض والعلل وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث بأشرف الملل اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن لاوامره امتثل وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ايقظوا القلوب من رقدة الغفلة وسنتها واحفظوا النفوس من خيانة آفات ألسنتها واقبلوا على الله فمن أقبل على الله أكرمه فوق ما فى الامل ومن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة فقد اتجر فى بضاعة بائرة وبئسما فعل فقد استبدل والله الجميل بالذميم وآثر ما يفنى على النعيم المقيم ولا

منذا هذا البدل بينما هو غريق بسكره اذ تصرم أكثر عمره ودنا منه الاجل فالتحق بالركب الذي سار قبله وفارق وطنه وأهله ومن الدنيا ارتحل وصار نسيا منسيا وكأنه لم يكن حيا وغاب عنه الامل وترك صديقه وحبيبه وصار عمله أنيسه وهو الذي معه بقبره نزل فان كان سيئا أضره وان كان صالحا أسره وسره هذا المقبل فرحم الله امرأ تدبر في أحواله وتفكر في الموت وسرعة اعجاله وعاينه واشتغل وأقبل على ما خلق له واهتم بمن مضى قبله وبحالهم استدل فكم من أمة طالبه فهل ترى لهم من باقيه لا بل الكل ارتحل وتركوا جميع ماجمعوا وأخذه الورثة وبه انتفعوا وهم مسئلون من أين حصل فان كان من حلال أدوا حسابه وان كان من حرمة استوجبوا عقابه لقد حملوا أنفسهم مالا يحتمل فتأمل رحمكم الله بعين السداد واستعدوا اليوم المعاد يوم لا تغني الحيل واتقوا الله واجتنبوا كل ما يوجب التوبيخ والعقاب ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا لعجل الله لهم العذاب ولكن يؤخرهم الى أجل (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لو رأيت الاجل ومسيره أبغضت الامل وغروره وقال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك مع الموتى

(الخطبة الثالثة لشهر جمادى الثانية)

الحمد لله الذي قدر الفناء على هذه الدار وجعلها دار عبور واعتبار ومنها جاء الدار البقاء الذي ضوء شمسها لا يغيب فسبحانه جعل الموت خطيبا على منبر الوجود وواعظا ومنذر الكل موجود فلله دره ما أفصحه من خطيب (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأفوض أمري اليه وأنيب وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمثال كله وعن الصاحب والصاحبة والقريب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أعظم خليل وأجل حبيب اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي القول السديد والرأي المصيب وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ان الدنيا سحابة صيف وقلما يثبت في الصيف السحاب والانسان فيها ضيف والضيف الى مقره سريع الانقلاب

والمستوطن

والمستوطن فيها مسافر والمقيم فيها غريب فاحذروا أن تستميلكم فإنها كاسمها
فانية وشمروا عن ساعد الجد بصدق القصد للآخرة الباقية فإن الموت لكم
رقيب لا بد لكل حي من يوم فيه يوافيه فإنه آت لا شك فيه وكل آت قريب وما هي
الا سويعات تمر وأوقات تكر وشموس تطلع ثم تغيب وموت يغشانا صباحا ومساء
وحشر ترتسم شيبا وعده فقي وشبابا يعدى شيب ونحن نعلم ذلك علم اليقين ولسان
حاله يبين وأمرنا والله أمر عجيب نعمر ما نهايته الخراب ونجمع ما عواقبه الذهاب
ونؤمل ما نعلم أنه يخيب وكان المعقول لم تعقل المعقول فلم يحسن العاقل ما يعلم
أو يقول ولم يدر أمخطئ أم مصيب فأفيقوا رحمكم الله من هذه الرقدة واستعدوا
للموت لما أنتم لاقون بعده وخذوا من التقوى بأقوى نصيب وتجملوا بتيجان
الطاعات والقربات وحلة مراتب السادات فالسالم الغانم من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم إن أول ما يجازى
به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته

﴿الخطبة الرابعة لشهر جمادى الثانية﴾

الحمد لله الدائم وجوده المستحيل فناه سبحانه قد دلت الدلائل على أن
ما سواه زائل وإن طال بقاه (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره
وأسأله اللطف فيما قدره وقضاه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي
عن المشاركة والمشاكلة المتنزه عن كل ما سواه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله خير من اصطفاه الله واجتباه وارتضاه اللهم فصل وسلم
وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومن نصره ووالاه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله من كان
يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت ومن أراد الآخرة فإنها الممات إذا مر هنالك
سبيل سواه فتهيؤوا للارتحال فقد شدت الرحال واستعدوا للمآل فقد كذبت الآمال
وتأهبوا للانتقال إلى دار القرار والمآل واستكثروا الزاد فإنكم على سفر طويل
واستقلوا الخطايا فإن حملها والله ثقيل واتزودوا من الطاعات فإنها وسيلة إلى
النجاة واغتنموا فرصة العمر قبل أن يضرب الحمام بكم خيامه ويحدد فيكم حده ويجرد

عليكم بسهامه فلا يحمي الاب ابنه ولا الابن أباه لعمري والله انه لمصائب لا يقدر على دفعه رفيق ولا صاحب بل يسلم الخليل في خليله ويعاون في تعجيله وتشهيله من تولاه وعما قليل يصير الجميع مقبورا كأنه لم يكن شيأ مذكورا وما في الدنيا أحد رآه كل منكم قد عاين ذلك الامر وشاهده وتكررت منكم المعاينة والمشاهدة ومن لم يشاهده فليس يخفاه وما منكم الا من يعلم انه ليس أول مخلوق بل هو بغيره مسبوق من اخوانه وآبائه فعما قريب رحلك الله فالامر لا شك فيه ويا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه لا ريب والله في لقاه واستدرك بقية عمرك الفائت من ماضيه وعامل ربك فيما بقي منه بما يرضيه واتقوا الله حق تقواه قبل حلول المقابر وانقطاع المعاذر وحشر الخلائق حفاة عراة يوم يعض الظالم على يديه نادما مسود وجهه اسى كاظما يوم لا تملك نفس لنفس شيأ والامر يومئذ لله (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم الا وملك الموت يقف على باب أحد كم خمس مرات فاذا وجد أحد كم قد نفد أكله وانقطع أجله ألقى عليه غمرات الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم مما هذا الجزع والفزع والله ما انقصت لاحد منكم رزقا ولا قربت له أجلا ولا اتيته حتى أمرت وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحدا

﴿الخطبة الخامسة لشهر جمادى الثانية اذا اتفق دخولها فيه﴾

الحمد لله الذي فضل الشهور بعضها على بعض وجعل فيها مواقيت السنن والفرض وأمر بالخير ونهى عن الشر وزجر لا اله الا هو الموجود على الدوام المعبود في سائر الأيام المقصود في كل نفع وضرر (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف في القضاء والقدر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لكل ما في خواطرنا خطر وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد من أمره الله بطاعته فابتدر اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله ومن علته اشتهر وأصحابه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله طالما وقتم

بالتوبة من الاوزار حتى تصرم أكثر الاعمار ولم يوف أحد بعهد نذر فإن كان
التعال يجيء زمان الفضل فهذا رجب شهر الله الحرام قد أقبل وكأنكم بطالعه وقد
ظهر آن أن تنزل بناديك بناديك لا تمادى الايام تماديك فالمقصود مولاك لا هذا
الشهر ولا الآخر لم يضيق الله عليك الامور ولم يلزمك بمراعاة الشهور ولم يعين لك
أجلا فتنتظر وليس لطاعة أرتق به وقت على التعيين حتى تؤخر من حين الى حين ولا
فرق بين رجب وصفر بل متى أطعت الله أثابك ومتى دعوته أجابك ومتى استغفرته
غفر فتفطن رحمك الله فما هي الا وساوس وبحور اوهام ووساوس لا شيء منها
يعتبر ودع التسويف والاهمال ولا تغتر بالأمل وفسحة الآجال فعمرك آخذ في
النقص ما من يوم يمر الا وهو ينقص أجلك واذا مضى لا يرجع لك فلا تدركه اذا دبر
وقيل الوقت كالسيف اذا لم تقطعه قطعك واذا حفظته نفعك فتأمل وانظر حق
النظر وأفق من هذا الذهول واستعد للموت قبل النزول وتزود من التقوى لطول
السفر فلقد أدركت وقته وربما نزل بك بغتة اذ لا مطلع أمنه ولا وزر وشمر عن
ساعد الجد والاجتهاد في الطاعة وعليك بتقوى الله حسب الاستطاعة ان
المتقين في جنات ونهر ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم أربع ليال يفرغ
الله فيهن الرحمة على عباده افراغا أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
الفطر وليلة الاضحى

﴿الخطبة الأولى لشهر رجب الفرد الحرام﴾

الحمد لله الذي من علينا بهذا الشهر الفرد الحرام وجعله عظيم الحرمة في الجاهلية
والاسلام وموسما للخيرات والطاعات والقرب وافتتح به شهور الخير والقبول
وضعف فيه الاجور مضاعفة لا تحيط بها العقول وأجاب فيه دعاء من طلب (أحمده)
سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف عند نزول الاهوال
والكرب وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن الشركة
والمشاكلة وعن العلة والغرض والارب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله الراقي الى أرفع الرتب اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي
الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين

تباعدوا عن الشبهات والريب وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله كم شهر
يمر ويأتي سواه وكل منكم يمرح في ميدان هواه وربما كنتم تقولون اذا جاء رجب
وهاهو قد نزل بكم وأقام وبه كمل نصف شهور العام فليت شعري هل صدق
المسوف اليه منكم أم كذب فان كان صادقا فأين برهانه ومن يدعي أمرا فعليه بيانه
هل سال الدمع على الخد وانسكب هل أقبل على الطاعات واشتغل بمعناه
وفارق ما كان عليه من الاضاعة ومتابعة هواه لا والله ما حال أحد عن حاله ولا راح
ولا ذهب تالله ان أمركم لغريب وان حالكم لعجيب بل أعجب العجب تزعمون
انكم آمنتم بالله واتبعتم رسوله ثم لا تسلكون سبيله هل لذلك من سبب أين من
كان منتظر الرجب وطالبه أين من وعد ان يخشى الله فيه ويراقبه أين من نوى
ان يجتنب فيه أوزاره ويتوب مما اكتسب يا طالب الشهور البركات هذه هلالها
قد نصبت يا منتظر المواسم الخيرات هذه خيامها قد ضربت يا راغبا في ليالي
التفضل والرحمات هذا أوانها قد اقترب فاغتنم رحمك الله أشهر المحبة والقبول
فما أقل أيامها تمضي وتزول وكأنك بطالعها وقد غاب عنك واحتجب فرحم الله
عبدا كشف فيها اخلاص التقوى حجابه واغتنم فيها الابتهال في الادعية أوقات
الاجابة وتمسك من التقوى بأقوى سبب وعمل صالحا يفوز به في دار القرار ان
الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها
من أساور من ذهب ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم فضل رجب على سائر
الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام

﴿الخطبة الثانية لشهر رجب﴾

الحمد لله باسط اليد بالرحمة دائم الدهر خصوصا في مثل هذا الشهر الزائد في افاضة
الرحمات وترادف النعم سماه بالأصب والأصم ورقاه بالبر الاعم وجعله بين
الشهور كالعلم (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأستجير به
من زلة القدم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة
والمشاكلة وعن الحدوث والعدم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله الذي اصطفاه الله حبيبا وخليلا من القدم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا

النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي
المكارم والهمم وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله إن الله نصب لكم
أعلام الرشاد واجتبى لكم مواسم الخير والإمداد وساق إليكم ما لا يحصى من
النعم وخصكم بشهره الحرام رجب الذي كان يعظمه الكفار من العرب ولم يزل
في الجاهلية يعظم ويحترم ولقد زاده الإسلام حرمة وإجلالا وعم شرفه وفضله وندب
فيه إلى كرائم الشيم فشمروا فيه عن ساعد الجد والتحصيل ومدوا أعناق الرجاء
والتأميل وانتهزوا الفرصة في العبادة قبل الالتحاق بالعدم واغتنموا أيامه
الكريمة فهذا موسم الربح والغنيمة فيا سعادة من له اغتنم ألا إن رجب
ثلاثة أحرف هجائية كل حرف منها يشير إلى معنى فيه ورتبه وهو يحوي من لطائف
الأسرار والحكم فمعنى الراء ربك نزهه عما سواه وروح نفسك بالتوحيد ولا تقصد إلا
إياه وروض قلبك بالذكر تشف من السقم ومعنى الجيم جل الذي خلقك من نطفة
وسواك جل الذي من عليك بالإسلام ومن الكفر حماك جل الذي رزقك بالليل
والنهار ووالاك بالفضل والكرم ومعنى الباء باب مولاك مفتوح للطالبين
فبادر بالإنابة إليه وكن على ما أعطاك من الشاكرين وادمع عينيك وابك
على ما أذنبت وقدمت في الدياجي والظلم فقد وعد الله التائبين بالقبول والسائلين
بنيل المسؤول فاسأل وربك الأكرم الذي علم بالقلم (الحديث) قال صلى الله عليه
وسلم من أكثر الاستغفار في رجب غفر له ما تقدم من ذنبه وبارك له في رزقه ومن
صام من رجب يوما إيمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر

(الخطبة الثالثة لشهر رجب)

الحمد لله الذي من علينا بالأشهر الفاضلة وأسبغ علينا فيها أنعمه الكاملة وفتح فيها
أبواب التوبة والمغفرة والرحمات وكسى فيها عباده التائبين المخلصين الآيبين من
فضله أثواب القبول والكرامات (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه
وأستغفره وأسأله حسن الخاتمة عند الممات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لسائر المخلوقات وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله وصفيه وخليله الراقي إلى أرفع الدرجات اللهم فصل وسلم وبارك

على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند المعظم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما نزل بنا أشرف الأوقات وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فياعباد الله قد مضى نصف هذا الشهر الشريف المعظم وكانكم بباقيه وقد انفصل عنكم وتصرم فبادروا بصالح العمل قبل الفوات وانتهزوا من العمر فرصته واغتنموا من الدهر نفحته فلربكم في أيام دهركم نفحات وساعدوا فإن العمر محدود ولا تسوفوا فإن الماضي لا يعود ولا تنفع الأمنيات وبالوقت كم إن فاتكم من بدل وسيوف المنايا تبت حبل الأمل ومطايا الآجال بكم سائرات فالبدار البدار قبل القواطع والفرار الفرار من كل قاطع والنفار النفار من الملهيات وارغبوا فأبواب القبول مفتوحة ونفحة الفضل والعطايا منه تلوح وبروق النوال للمؤمل لامعات وأطمعوا فحبل الرجا ممدود ولا تقنطوا فإن الباب غير مردود وباسط الكف ينال الصلات وأكثروا من الإحسان في أوقاتكم الحسان وتجردوا من ملابس التقصير والعصيان وتحملوا بتيجان الطاعات والقربات وعلوا معالي الأعمال وحيدوا عن منازل الأنذال وارتقوا مراتب السادات وتجردوا إلى الله في السير وجددوا التوبة قبل المصير خصوصا في هذه الأيام التي تفاض فيها الهبات فتحملوا فيها بجميل الخصال والزموا أنفسكم صالح الأعمال وفارقوا سبيل السيئات وأحسنوا إلى الفقراء والضعفاء والأيتام وأطعموا الطعام وألينوا الكلام وصلوا أرحامكم وأكثروا الصدقات وقوموا لله على قدم السداد واستعدوا لهول يوم المعاد من كل يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يطلع على أمتي ليلة النصف من رجب فيغفر للمذنبين ويقرب الذاكرين

﴿الخطبة الرابعة لشهر رجب في الاسراء والمعراج﴾

الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلا على البراق ثم حمله على معراج السعادة فارتفع إلى أن اخترق السبع الطباق ثم إلى حيث شاء ذو الجلال والإكرام ناداه مولاه فأدناه وحياه وحباه بالقرب واللقاء والتحية والسلام (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأسأله حسن الختام وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة وعن لوازم الأعراض والأجسام وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الراقي الى أرفع مقام اللهم فصل وسلم
وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه ما سرى سار في ظلام وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله
ان هذا الشهر الحرام قد زاده الله شرفا وفضلا فأسرى فيه بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى مسجد الشام ليلة سبع وعشرين منه على ما اختاره
جمع من المحققين حين بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر اثنين وخمسين وهو بمكة
قبل هجرته الى المدينة بعام بينما هو صلى الله عليه وسلم نائم في بيته أو حجر اسمعيل اذ
جاءه جبريل وميكائيل فأيقظاه من المنام ثم جاء به جبريل عند البيت وشق صدره
وغسل قلبه بماء زمزم فأكمل طهره ثم أودع فيه ما شاء الله وختم عليه بالختام ثم
أتى بالبراق تعظيما لجنابه فركبه الرسول وأخذ جبريل بركابه وأخذ ميكائيل
بالزمام ثم ساروا الى أن وصلوا مسجد ايليا وقد اجتمعت به عليه جميع الأنبياء
فصلى بالكل وهو الامام ثم نصب له المعراج فرقي عليه بهما الى أن اخترق أطباق
السما ثم رفع الى مستوى سمع فيه صريف الأقلام ثم غشيته سحابة فغيبته عن
الأبصار ورفعت له الحجب والأستار وكشف عنه الظلام فرأى ربه بعينه وسمع
كلامه ونال مقاما لم ينله أحد قبله ولا رامه وشاهد ما لا عين رأت ولا خطر على
القلب أن يرام وفرض الله عليه وعلى أمته خمسين صلاة في أول الأمر فما زال
يراجع ربه حتى صارت خمسا في الفعل وخمسين في الأجر فما أعظم هذا الفضل
والانعام ثم أهبط الى بيت المقدس فركب براقه كما كان ووصل الى مكة ولم يبرد
فراشه لقصر الزمان ورأى في الطريق آيات عظام فلما أصبح حدث الناس بما
عاين فمنهم من صدق وآمن ومنهم من كذب ورجع عن الاسلام من يضلل الله
فلا هادي له ولا يسئل ربنا عما فعله ولا تتعقب له أحكام فيا عباد الله اتقوا الله
وكونوا في تلك الليلة على أهبة من العمل والطاعة وحافظوا على الصلوات في أوقاتها
مع الخشوع والجماعة فانها أول ما يحاسب عليه العبد من التكاليف والأحكام
ولا تكونوا ممن قال الله فيهم مقالا يعقله من كان قلبه سليما فخلف من بعدهم خلف
أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا بل كونوا ممن قال فيهم

تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ان في رجب ليلة أجر العامل فيها كأجر المجاهد في سبيل الله ألا وهي ليلة السابع والعشرين منه من قام ليلها وصام نهارها كتب له عبادة سبع وعشرين

﴿الخطبة الخامسة لشهر رجب في وداعه﴾

الحمد لله الذي جعل في تنقلات الشهور دلالة على ان مآل ماسواه للثبور وان طالت الآجال فهو سبحانه المختص بالبقاء بلا مشارك وكل ماسواه هالك ولا بد له من الزوال (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره واسأله اللطف عند ترادف الاهوال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن مشابهة الصور والامثال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الأمين الصادق في الوعد والمقال اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ماتصرمت الايام والليال وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فياعباد الله قد مضى رجب شهر الله الحرام وانطوت أيامه ولياليه العظام فماذا أودعتموه من صالح الاعمال هل منكم من صام أيامه وقام لياليه وسعى في اصلاح شأنه بهمة عاليه وختمه بما يرضى الاله ذا الجلال هل منكم من جافى جنبه عن المضاجع وقطع ليله وهو راكع وبكت عيناه من الخشوع فجرى الدمع وسال هل منكم من قال خيرا أو سكت فنطق بالحق وعن اللغو صمت ولم يضيع الوقت في قيل وقال فيافوز من خرج منه وهو بجزيل الثواب ظافر ويا حسرة من فرط فيه فأصبح يقرع اسنان الندم بالاظافر حيث لم يكن اليه التفات واقبال فتداركوا رحمكم الله مافات وانتهزوا الفرصة فيما هو آت واتقوا الله في كل حال وتوبوا الى الله حق المتاب واستعدوا ليوم الحساب وأعدوا جوابا ينفع عند السؤال واسألوا الله العظيم العفو والعافيه واعلموا أنه لا يخفى عليه خافيه بل هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴿الحديث﴾ ورد في بعض الآثار أنه اذا مضى رجب صعد الى السماء ووقف بين يدي الله عز وجل فيقول له رب العزة عل عظموك هل بجلوك فيسكت ولا يتكلم حتى يسئل ثانيا فيقول الهي أنت الستار وقد أمرت

عبادك أن يستر بعضهم عيوب بعض وعافنا في سبيل الاهم دعت طاعتهم ولم اعم معصيتهم

﴿الخطبة الاولى لشهر شعبان المكرم﴾

الحمد لله الذى فضل شعبان المكرم بنبى له بين النبيين شأن معظم وجعله بين شهرين شريفين فى غاية الشرف وبسط فيه يد الاحسان والمواهب لكل عبد مذنب اليه راجع وتائب وعليه بالقبول والغفران عطف (أحمده) سبحانه وتعالى واشكره وأتوب اليه وأستغفره واسئله اللطف اذا احاط بنا البلاء وا كتنف وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والاشا كله حسبما انعقد عليه اجماع من سلف وخلف وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى انشق من عظم عطاياه واغترف اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته من الجنة القصور والغرف وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان الله قد أمدكم بعوائد البر والكرم فنقلكم من شهر عظيم الى ما هو مماثل له فى العظم وهو شعبان المكرم ذو المحاسن والتحف وهذه نعمة الله منحكم اياها ونعمة أسبغها عليكم وأولاها فلا تستدبرون وقتا كريما الا وتستقبلون آخر تلتقطون منه النفائس والطرف وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها باطنة وظاهره ولكن قتل الانسان ما أكفره ولو انصف من نفسه لاعترف فقوموا رحمكم الله بشكر النعم حسب الاستطاعه ولا تضيعوا الوقت فلا فيا حسرة من أضاعه ويا طول به الاسف ولا تتركوا العمل تهاونا فى شهر الله المعظم فانه ليس للطاعة وقت محتم على انه هذا نظيره فى الشرف فقد انشق القمر فيه لسيد البشر ونزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وبعد نص القرآن لا التفات لمن نور بصيرته انكسف وقد أضافه النبى اليه تعظيما وتبجيلا حيث قال شعبان شهرى وكان يصومه الا قليلا وتبعه على ذلك السلف ولقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة وفى اصحابه قدوة مستحسنة فمن اقتدى بهم فبهداهم اتصف فعليكم بطريق السلف الصالح فهم القبح واياكم ومحدثات أهل البدع فكل شرف ابتداع من خلف واتقوا

الله وأكثروا من الدعاء والاستغفار فعسى ان تزحزحوا من النار ويقال لكم عفا الله عما سلف ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم شعبان شهري ترفع فيه اعمال العباد الى الله ما من عبد يصوم منه ثلاثة أيام ثم يصلي علي عند افطاره ثلاث مرات لاغفرت ذنوبه ويبورك له في رزقه وحمله الله يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة فلا يبرح عنها حتى يدخل الجنة

﴿الخطبة الثانية لشعبان المكرم يذكر فيها فضائل ليلة نصفه﴾

الحمد لله الذي خص ليلة النصف من شعبان بخصائص التكريم والامتنان وعم الخلائق فيها بالفضل والانعام وجعلها من أعظم مواسم الطاعات ومن أجل مواطن التجلي والانس والمشاهدات ومن أشرف ليالي العام (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن تخيلات الاوهام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل الانام اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند الاعظم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما نزل بنا اشرف الليالي والايام وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان هذا الشهر قد علا قدره عن المشاركة لاشتماله على ليلة نصفه المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم من العام الى العام وتقدر الارزاق فيها والآجال والاسعار ويكتب المجاهدون وأهل الاسفار وتعد حجاج بيت الله الحرام ويتوب الله فيها على كل تائب ويجيب كل داع ويكفي كل طالب ويعطي كل سائل فوق مارام وتترادف فيها الخيرات والبركات وتفتح فيها أبواب السماء والرحمات ويتجلى الله فيها التجلي العام فيعم الله الخلائق بغفرانه ويشملهم باحسانه ويعتق من العصاة بعدد شعر ماشية كلب من الاغنام لكن ورد الا مشركا وقاتل نفس أو مدمن خمر أو مشاحنا أو قاطع رحم أو عاقا لوالديه أو سارقا أو زانيا أو رق وديعة خائنا أو قاطعا الجرعة أو مشاء بغيبة أو نمام فهؤلاء وأمثالهم من ذوي الفسوق والعصيان لا ينظر الله اليهم في تلك الليلة نظر قبول واحسان الا من تاب قبلها وأصلح واستقام فانظروا رحمكم الله هل لكم شيء من الذنوب والأوزار

واغتسلوا

واغتنموا منها قبل ليلة النصف من شعبان بدموع الندم والاستغفار ولا تحرموا أنفسكم فيها من المغفرة والرحمة والانعام وعليكم بتقوى الله واحياء هذه الليلة بصالح العمل واحذروا أن تضيعوها بالتسويف والكسل فان أعمال العباد ترفع فيها الى الله الملك العلام يا لها من ليلة عظيمة لا يماثلها ماثل ولا يعادلها في محاسنها معادل لمن أراد الربح والاغتنام ليلة حولت فيها القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وأعز الله بذلك الاسلام وحزبه وأنزل الله على نبيه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام

﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا يتجلى على عباده فيقول ألا من سائل فأعطيه ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مستغفر فأغفر له ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر

﴿الخطبة الثالثة لشهر شعبان في فضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم﴾

الحمد لله الذي شرف قدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنام حتى على رؤس الملائكة الكرام زاده الله تشريفا وتكريما وجعل الصلاة عليه مفتاحا لكل خير ورحمة ونعمة وجالبة لكل فرج وكاشفة لكل شدة وكربة وغمة وذخيرة لمن كان مسكينا عديما (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله ان يمنا بلطفه تعميما وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمثال كله وعن كل وصف أوهم نقصا أواعتقادا ذميما وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذي لم يخلق الله له في محاسنه قسيما اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يعظمونه تعظيما وسلم تسليما كثيرا

﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله اغتنموا الخيرات قبل فوات الاوقات فمن لم يجاهد لم يحط شيئا من المقامات ولو كان شجاعا كريما ولا تنتظروا التنظيم من العام القابل فالمحروم من باع العاجل بالآجل ولم يعمل قبل القابل عظاما رميما فشمروا

عن ساعد الجد مخلصين لله في العباده فان ذلك من أعظم اسباب السعاده
واسلكوا الى الله طريقا قويما ووجهوا وجوهكم أبدا الى الله وقفوا بأبوابه
وتوسلوا اليه بأحبابه فمن لا واسطة له لا يسلك طريقا مستقيما وما لنا الى الله وسيلة
سوى بابه الأعظم وحبيبه المعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذى
كان بالمؤمنين رؤفا رحيما فوالله ما توسل أحد بغيره فوصل ولا أراد امرؤ دخولا
من غير بابه فدخل بل صار طريدا قصيا ولا أراد سلوكا من غير طريقه فسلك
بل ضل عن السبيل وهلك وكان دليله هواه وشيطانا رجيما فتوسلوا الى الله بجاه
هذا الرسول فعسى ان تنالوا من الله القبول فان له عند الله جاها عظيما
واكثروا من الصلاة عليه واجعلوها خصوصا في شهركم هذا وردكم ليكون حوض
المصطفى يوم القيامة وردكم وتكونوا من جملة من كان لحضرته السنية خديما
فما لتفريج الكرب باب سواه وما لشفاء القلوب من داء الادواء ما أكثر منها
مذهب الاصار ذنبه عظيما وهي أيضا سبب لسعادة الدارين وعدة لأهوال يوم
القيامة وفتنة الملكين ونور على الصراط تراه عميما وكم لها من المزايا والفضائل
حتى فضلها بعضهم في الثواب على عتق الرقاب وصلاة النوافل فيا سعادة من كان
لها مديما وقد أمرنا الله بالصلاة عليه تعظيما لجنابه فأنزل عليه في مثل هذا
الشهر في كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم صلاة امتي معروضة على
فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة واسألوا الله لى الدرجة والوسيلة
فان وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم

﴿الخطبة الرابعة لشهر شعبان في وداعه﴾

الحمد لله الذى قسم الأيام الى فطر وصيام ونوع أوقات العبادة رفقا بالأنام وجعل
لكل زمان حكما يخصه من صيام وافطار وحج على من اليه استطاع فسبحانه
رتب نظام ملكه وألفه وتنزه في جلاله عن مشابهة خلقه ذاتا وفعلا ووصفه
لا اله الا هو واسع العلم والاطلاع (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه
وأستغفره واستعيذ به من كل كفار عنيد للخير مناع وأشهد أن لا اله الا الله وحده

لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة حسبما دل الدليل وانعقد الاجماع
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد السادات والاتباع
اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي العلو والارتفاع وسلم تسليما كثيرا (أما بعد)
فيا عباد الله رحمني الله وإياكم قد عزم على الرحيل شعبان المكرم وأشرف على
القدوم رمضان المعظم سيد الشهور بلا نزاع قد لاحت والله أنواره وظهرت
علاماته وأتت بشائره ولاحت أماراته وجاء مسرعا إليكم كل الاسراع فتلقوه
بما يليق به من التعظيم والاحترام واسألوا الله التوفيق وحسن الختام وودعوا
بقية هذا الشهر الشريف أحسن الوداع وإياكم وما فعله من لا خلاق له في الآخرة
من مخالفة آداب الشريعة الفاخرة وقطع هذه الأوقات الفاضلة في اللهو واللعب
والضياع فيذهبون إلى سوق الفسوق فيشترون هو والحديث ويتهمكون في المآكل
والمشارب من طيب وخبيث ويسمون ذلك بالوداع فكأنهم اقتدوا بالنصارى
أهل المفاسد والرذائل فيما يفعلونه قبل صيامهم الفاسد الباطل ويسمونه بالرفاع
تالله ما هكذا كان السلف إنما خلف من بعدهم خلف خالفوا الكتاب والسنة
والاجماع أما علموا أن مدار الأعمال على العواقب وأن الأيام ستشهد على كل
امرئ بما هو كاسب فتقول هذا أساء وهذا أطاع يا أيها الناس إنما بغيكم على
أنفسكم فأحسنوا إليها ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ولا يصل إلى ربنا
منها ضرر ولا انتفاع واتقوا الله واستعدوا ليوم الحساب والعرض على فاطر
السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع
﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم
عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما

﴿الخطبة الخامسة لشهر شعبان في وداعه﴾

الحمد لله المرجو لحسن الخاتمة والسابقة المدعو لكشف الشدائد والخطوب
المتناسقة الأبدي الذي لا افتتاح لوجوده ولا اختتام الموصوف بصفات الشرف
والكمال المعروف بصلات الفضل والنوال لا إله إلا هو ذو الجلال والإكرام

(أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله من فيض فضله العام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركه والمشاكله وعن مخيلات الظنون والاوهام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله بدر التمام ومصباح الظلام اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه على مر الايام وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فياعباد الله قد تأهب شعبان المكرم للنقله وقد كان ضيفكم فيا أكرمتم نزله ولا وقرتموه فتبتم فيه ليشهد لكم يوم العرض والزحام فاتقوا الله وودعوه وأحسنوا الوداع واقلعوا عن المعاصى أعظم الاقلاع واختموه بالحسنى فان العمل بالختام ولا تقدموا بصوم يوم أو يومين واقطروا واحتى لا يشتبه عليكم نفل بفرض عين وأما صوم يوم الشك فعند الامام الشافعى وكثير من العلماء انه حرام واعلموا انه قادم عليكم شهر مبارك من الايام فيه تمحى الذنوب والآثام فتلقوه بالتعظيم والاجلال والاحترام وأعدوا العدة له عليكم عده واسئلوا الله التوفيق الى ان تكملوا العده واحيوا قلوبكم فيه بذكر الله والصلاة والصيام وليقل كل منكم اذا رأى هلال رمضان اللهم اهله علينا بالامن والايمان والعافية المخلدة والرزق الحسن ودفع لاسقام وليبيت كل منكم نيته من ليلته وليصن لسانه فيه عن كذبه وغيبته وليشتغل طول أيامه بتلاوة القرآن أو بذكر الملك العلام فهمة العاملين فيه الاشتغال بالطاعات وهمة الغافلين فى التلذذ بالمطعومات والمشروبات وتضييع أوقاته بالنوم وفضول الكلام فتحرزوا فيه عن اللغو والهزل والهذيان وأكثروا فيه من الصدقات وبذل المعروف باليد واللسان واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام

﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب السعير وتصفد فيه مردة الشياطين من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وله بكل سجدة يسجدها فيه من ليله أو نهاره شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها

﴿الخطبة الاولى لشهر رمضان المعظم﴾

الحمد لله الذى استخلص لطاعته من أراد واصطفاهم لخدمته مابين مريد ومراد
وفتح لهم من العبادة والسعادة كل باب مسدود وأحلهم من فضله دار المقامه
وتوجهم فيها بتيجان القبول والكرامه وألبسهم السندس بدل البرود ﴿أحمده﴾
سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله أن يوفقنا لكل فعل محمود
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكله وعن الوالد
والمولود وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى تشرف به الوجود
وتحدم به كل موجود اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول
السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الركع السجود وسلم تسليما
كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله هذا موسم الربح فاين من سامه ومنهل البر فاين
من رامه ومورد الفضل فاين مريد الورود هذا ربيع الابرار فاين أربابه
ومرتع العمال فاين طلابه ومطمع السائلين فاين ذو الكف الممدود هذا معدن
الغفران فاين من سأله ومنبع الاحسان فاين من تعرض له واستمطر سحائب
الجود هذا شهر الصيام الذى كتب الله عليكم صيامه وأجزل فيه الثواب لن أحيا
ليله وقامه وهجر المراقد وأطاع المعبود هذا شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من عالم الخفا الى عالم الشهود فتحت فيه
أبواب الجنان وغلقت أبواب النيران اكراما لهذا الشهر المبارك المشهود
وصفدت فيه المردة والشياطين والجان ومن الله فيه بالعتق والغفران وقبول
التوبة واعطاء كل مقصود وضاعف فيه للعاملين الاجور وقبل من كل عامل عمله
المبرور فلا شئ من العمل فيه بمردود فاغتنموا رحمكم الله فيه الفرصة فيا فوز من
غنم وانتهى عما نهى الله عنه ولاوامره التزم ووقف عند الحدود فهذا سبيل
السلامة فلا تسلكوا الا اياه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم صمت الصائم تسبيح ونومه
عبادة ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف

(الخطبة الثانية لشهر رمضان)

الحمد لله الذى منح أحبابه حلاوة الطاعه وعلق قلوبهم بالمساجد والجماعه وهداهم

الصراط المستقيم وحبب اليهم تلاوة القرآن واستماعه ومنعهم من اللغو واللهو والاضاعه فنالوا النعيم المقيم *(أحمده)* سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله الثواب الجزيل الجسيم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكله سبحانه الدليل القوى القويم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى لم يكن له فى محاسنه قسيم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوى التشريف والتكريم وسلم تسليما كثيرا *(أما بعد)* فيا عباد الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله وعظموا هذه الشعائر الجليله واسلكوا منهج الشرع القويم ولا تسلكوا سبيل من أعوده الله تلاوة العباده فأكثر فى زمن الصيام رقاده واذا استيقظ فاء الى اللهو واللغو والتأثيم فتراهم اذا صاموا كان يوم خبالا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى كأنما بطالبهم غريم واذا أفطر مفطرهم عوض مافاته أو أكثر وربما استغرق الوقت فترك الصلاة وأثم فباء بذنب عظيم فذهب عمله هباء منثورا وصار مأزورا لا مأجورا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وخلا الصوم عن ثمرته وتجرد عن نتيجته وضيعت حكمة الحكيم اذ ليس المقصود من الصوم مجرد الجوع والامساك عن الطعام انما حكمة مشروعيته التشبه بملائكة الله الكرام وقهر النفوس عن الفتن والمآثم وتطهيرها من كل وصف ذميم فما كل جائع صائم ولا كل راكع قائم ولا كل جالس نديم انما الصائم من تجرع من مرارة الصوم ما هو كاره فان الجنة حفت بالمكاره كما حفت بالشهوات نار الجحيم ولم يجهل ولم يفسق ولم يخاصم فان سبه أحد أو شتمه قال اللهم انى صائم وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا سبيل النجاة فخذوه سبيلا واذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم *(الحديث)* قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهيد وصائم رمضان وصائم يوم عرفة

(الخطبة الثالثة لشهر رمضان)

الحمد لله الذى فضل رمضان على شهور العام وجعله احدى قواعد دين الاسلام واختصه بفضائل لا تعد ولا تحصى وفجر فيه للصائمين ينابيع الجود والمكارم وطيب فيه خلوف فم الصائم فهو عند الله أطيب من ريح المسك الأذفر ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف فيما قضى وقدر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما يتمثل فى العقول ويتصور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل من صام وقام على قدمه الشريف حتى تفطر اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما صام صائم لله وأفطر وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فياعباد الله قد مر بكم نصف هذا الشهر كلمح البصر وهذا هو باقيه يقتفى الأثر هل منكم من قام فيه بحقوق صيامه وتفكر وتدبر هل منكم من هجر فيه رقاده وفارق وساده ولزم فيه محراب العباده وبذل اجتهاده وسعى فى محو ما كتبه الملك عليه وسطر هل منكم من كف فيه عن العصيان وحفظ الجوارح وأمسك اللسان وأقبل على الله نادما على ما قصر هل منكم من اغتسل فيه من أدران المعصية وتطهر وبخور التقوى والانابة تبخر وبطيب الاخلاص تطيب وتعطر هل منكم من صان فيه مطعمه عن الحرام وتورع ورع العوام فأخذ الحلال واجتنب ما هو محرم ومنكر هل منكم من استبق فيه الى الخيرات فأكثر فيه من الصدقات والقربات وللصائمين من الامة المحمدية فطر فيا سعادة من قبلت منه فى شهره الاعمال ويا غنيمة من أخلص فيه العمل لمولاه ذى الجلال وبادر بالحسنات قبل أن يعد من الاموات ويحجر فانتهزوا رحمكم الله فيه الفرصة فى الثواب وحاسبوا أنفسكم قبل موقف الحساب ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى رمضان من الخير والبركة لتمنوا أن يكون حولا كاملا الحسنة بألف والنفقة فيه على النفس والعيال كالنفقة فى سبيل الله ومن فطر فيه صائما كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شئ

﴿الخطبة الرابعة لشهر رمضان فى فضل ليلة القدر﴾

الحمد لله الذى رفع قدرنا بليلة القدر على سائر الامم وكمل فيها فضل هذا الشهر
وأتم وأجزل فيها مواهب الافضال وفتح فيها أبواب الرحمة لمن قرع وهيأ أسباب
المنة لمن تضرع وبسط يد الاحسان لمن بسط أكف السؤال *(أحمده)*
سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله أن يمطرنا بغيثه الهطال
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة وعن
الضد والند والمثال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أشرف
داع الى الله ودال اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد
السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم فى الفعل والمقال وسلم
تسليما كثيرا *(أما بعد)* فيا عباد الله ان لربكم فى أيام دهركم نفحات
وأوقات تجليات وسويعات اجابات فتعرضوا لها وأكثروا فيها من السؤال فقد
أقبل العشر الذى تطلب فيه ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر ولا نظير لها فى
الليال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع
الفجر ولا سوء فيها ولا وبال وتفتح فيها أبواب السماء ويتجلى الله بجميل الاسماء
وصفات الجمال ويعطى كل طالب عين مطلوبه ويتجاوز لكل تائب من ذنوبه
ويفوز كل داع ومؤمل بتعجيل الاجابة وبلوغ الآمال وتصافح الملائكة فيها أهل
المساجد ويسلمون على من تجافى جنوبهم عن المراقد وربما وقعت المعاينة وسمع
المقال فيا سعادة من له الدهر ساعد فصافح أو شاهد تالله لقد انتفى عنه الشقاء
وزال هذا وقد ستر الله هذه الليلة تعظيما لها وأبهم على خلقه محلها ليجتهد فى
تحصيلها العمال قالوا ومن علاماتها أن تطلع الشمس فى صبيحتها بلا شعاع بيضاء
نيرة عند الشروق والارتفاع لا حارة ولا باردة عند الاستواء والزوال فاحيوا
رحمكم الله جميع الليالى العشر للاحتياط وشمروا عن ساعد الجد والنشاط
واغتنموها فانها من أعظم مواسم الأعمال وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له وليصلح كل
عامل عمله من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال *(الحديث)* قال صلى
الله عليه وسلم ان الله وهب لامتى ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم من الامم من
قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

(الخطبة الخامسة لشهر رمضان فى وداعه)

الحمد لله الأول لا آخر معيد الأوائل والأواخر وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وشملت الأنام عفوا وحلما وانى لما أنزلت الى من خير فقير * (أحمده) * سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله اللطف فيما جرت به المقادير وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الضمير وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله البشير النذير اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه من صغير وكبير وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله بالأمس قد نزل بكم شهر الصيام والآن قد تجهز للسفر ونصب للرحيل الخيام وها قليل يفارقكم بيسير قدم كأنما هو البرق حين يلمع فما أدري أسلم أو ودع وهل أقام أو استمر على المسير ولقد كان الاتقياء زينة أيام وعلى الأشقياء ضربا وحيما وقيدا ثقيلا يقصرون منه كل التقصير فلذلك اغتنم التقي أوقاته ونزط الشقي حتى فاته وهو على حالة التقصير ففاز المتقى ببلوغ الأمل وخاب المفرط اذ لا عمل وانقلب قلبه حسيرا وهو حسير لا راد لما قضاه ربنا ولا مبدل له كل ميسر لما خلق له فريق في الجنة وفريق في السعير فأرق رحمك الله وانظر من أي الفريق أنت فان وجدت خيرا فاحمد الله والزم التقوى حيثما كنت والا فاضرع الى الله في غفر ما مضى والتكفير واحسن ختام هذا الشهر الشريف ولا تسوف فيقطعك سيف التسويف وربما بلغت الآن منتهى التعمير واعتبر بأثلك الاول ولا تغتر بطول الأمل وفسحة الأجل فلله يا هذا المصير واذكروا الله ذكرا كثيرا كما هداكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير * (الحديث) * قال صلى الله عليه وسلم ان الله يعتق في كل يوم من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار وفي آخر يوم منه يعتق بقدر ما مضى من أول الشهر الى آخره

(خطبة عيد الفطر)

يكبر تسعا ثم يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد الله أكبر ما صعدت رقاة المؤذنين فوق المنابر وتزينت

بلابل الخطباء فوق أعواد المنابر ونشرت في هذا اليوم أعلام البشائر وأقيمت فيه لله الشعائر الله أكبر ما كل شهر الصيام ودخلت عقبه شهور حج بيت الله الحرام وخرج المسلمون يمشون على الأقدام لادراك صلاة العيد خلف الامام الله أكبر ماتجمل المسلمون بجميل الثياب وذكروا الله في الذهاب والاياب ورجعوا من طريق آخر لتشهد لهم الطريقان يوم الحساب والصدقة على أهلها رغبة في الثواب الله أكبر ثلاثا لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد سبحان مقلب القلوب والأبصار ومقدر الليل والنهار ومشرع الصيام والافطار ومنوع اوقات العبادة لي صيام وحج واعتمار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (الحمد لله) الذي أكرمنا بالصيام والقيام وجعلنا من أمة خير الأنام ومصباح الظلام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة شهادة نرجو أن تكون لنا حسن الختام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل من صام واعتكف وقام اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما نزل بنا أشرف الأيام وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله اعلموا ان الله قال في كتابه العزيز الذي هو بالاعجاز حلى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فالمراد بالصلاة صلاة العيد على ما ذكره جمهور علماء التفسير وبالزكاة زكاة الفطر على النص والتحرير فبادروا رحمكم الله تعالى الى أداء ما وجب عليكم من زكاة فطركم واعلموا انها كفارة لذنوبكم ووصلة ان شاء الله تعالى لقبول صيامكم وهي واجبة من غير خلاف بين الأئمة وأوجبها الامام أبو حنيفة على الحر المسلم البالغ ان ملك نصابا زكاة فاضلا عن مسكنه وما أهمه والواجب فيها عنده نصف صاع من بر أو سويق أو زبيب أو صاع كامل من تمر أو شعير على التخيير في الكل لا الترتيب وخالفه في الزبيب صاحباه أبو يوسف ومحمد فقالا هو كالتمر والشعير يجب فيه صاع كامل لا أنقص عنه ولا أزيد ويجوز عندهم اخراج القيمة عن الأصناف أجمع بل قالوا هو الأفضل حيث كانت الدراهم للفقراء أنفع ولا تجب عندهم على الابن لأبويه

ولا على الزوج لزوجته وانما يخرجها الشخص عن نفسه وطفله الصغير وعبده وأم ولده وعبيد خدمته وأما عند الائمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين فيخرج المسلم عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقته ومؤنته من زوجته ورقيق ووالده ومولودين بشرط أن يكون مالكا لقوت يوم العيد وليلته فاضلا ذلك عن مسكنه وخادمه وكسوته والواجب فيها عندهم صاع كامل من غالب قوت البلد من قمح أو ذرة أو شعير فالقمح في هذا البلد هو المتعين لانه الاغلب الكثير والصاع عند السادة الحنفية ألف واربعون درهما كثمانية ارطال عراقيه وهما بالكيل قدحان وثلث مصريه وعند السادة المالكية أربعة أمداد وهي قدح وثلث بكيل مصرنا المعتاد وعند السادة الشافعية والحنابله خمسة ارطال وثلث بغداديه وهي بالكيل نحو من قدحين مصريه وتجب بطلوع فجر يوم العيد عند الامام أبي حنيفة النعمان وبادراك جزء من رمضان وجزء من شوال عند باقي الائمة الاعيان ويجوز عند الشافعي وأبي حنيفة النعمان تعجيلها من اول شهر رمضان وقبل العيد بيوم أو يومين عند الامام مالك ووافقه الامام أحمد بن حنبل على ذلك والافضل عند التأخير اخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد ويحرم تأخيرها لغير عذر عن هذا اليوم السعيد وأجاز مالك دفع آصع لمسكين وأوجب الشافعي في كل صاع مع الامكان التعميم واقتصر مالك على الثلث وأحب الشافعي التحقيق السليم ولا يجوز دفعها لمن تلزم المزكي نفقته انما يدفعها للاصناف الثمانية على طهرة فقره وفاقته ويسن لمعطيها ان يقول آجرك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت وجعلها لك طهورا ومن السنة ان من جاء من طريق فليرجع من أخرى لتظهر الشعائر وتشهد له الطريقان ومن السنة أيضا الاغتسال والتجمل بجميل الثياب وطلاقة الوجه واظهار السرور وبذل المعروف باليد واللسان ولا تحزن أيها الفقير لفقد ثياب الزينة وقل متاع الدنيا قليل واتقوا الله واشكروه يزدكم من نعمه وفضله الجزيل وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ومما ورد في فضل هذا اليوم السعيد انه اذا اجتمع المسلمون لصلاة العيد يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه

أن يوفى أجره فيقول الله تبارك وتعالى أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت لهم وجعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي يا عبادي انصرفوا مغفورا لكم فقد أرضيتموني فرضيت عنكم اللهم بفضلك عمنا وبلطفك حفنا ونسألك اللهم المغفرة لنا والرحمة لعبيدك وفقراء الضعفاء واغفر اللهم اشارلو لدينا ولمشايخنا ولكافة المسلمين والحمد لله رب العالمين ثم يجلس ثم يقوم ويكبر سبعا ويخطب الخطبة الثانية ويقول بعد التكبير سبعا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا الحمد لله الذي جعل عيد الاسلام بهجة للأنام وافاظة لأعدائه الكفرة اللئام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك السلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله بدر التمام اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه البررة الكرام وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ان الله افتتح هذا اليوم بالتكبير فلا تختموه وأنتم بالآثام فهو يوم عظيم أوجب الله عليكم فطره وحرم عليكم فيه الصيام وزوروا فيه قبور اخوانكم وصلوا فيه الأرحام واتقوا الله واركبوا مطايا الاخلاص بأزمة الاهتمام وأكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم سيد الأنام فقد صلى عليه في كتابه وأمركم بذلك ارشادا لكم وتعظيما لجنابه فقال تعالى ولم يزل قائلا عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي الى آخر ما يقال في خطبة الجمعة كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى غير أنه يقول بدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية التي اعتاد الخطباء قراءتها في خطبة الجمعة دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام الى آخر الآية لانه لائق بالحال فيقول بعد الدعاء للسلطان وفقنا الله واياكم لكل فعل حميد وأعاد علينا وعليكم من بركات هذا اليوم السعيد وأعاذنا واياكم من هول يوم الوعيد وأدخلنا واياكم الجنة مع المتقين الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

﴿خطبة ليوم الجمعة ان صادف يوم عيد الفطر﴾

الحمد لله الذي غير الشهور بقدرته فاذهب رمضان وأعقبه شوال أول شهور حج بيته لكل من استطاع اليه السبيل وحرم عليكم صيام هذا اليوم وأوجب فطره

وأمر عباده أن يظهروا فيه شكره فشرع لهم فيه لبس الجديد الجميل (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأسأله من فيض فضله الجزيل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة حسبما دل عليه الدليل وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أعظم حبيب وأشرف خليل اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا بصحبته أسنى مقام جليل وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله إن الله قد من عليكم بشهر الصيام ليكفر عنكم بصومه الذنوب والآثام فلا تدنسوا أنفسكم بعده بارتكاب ما يوجب الويل ولا تخذوا الويل ويجمع لكم في يومكم هذا بين عيدين عظيمين وقرن لكم فيه بين موسمين كريمين فأكثروا فيه من الصدقات وكل فعل جميل من تصدق فيه بكثير أو قليل كان يوم القيامة تحت ظلها الظليل ومن وصل فيه رحما أوصل إليه بره وعطاءه الجزيل فاغتنموا رحمكم الله بركة هذا اليوم الفضيل وشمروا عن ساعد الجد والتحصيل ومدوا أعناق الرجاء والتأميل وتضرعوا إلى الله في القبول فإنه خير مأمول وأكرم مسئول وتزودوا التقوى لسفركم الطويل يا من سلك سبيل الطاعة في رمضان دم عليها ويا من دعته داعية الإضاعة بعده لا تلتفت إليها ولا تغتر بالأمل فتبتاع الحياة الدنيا بالآخرة الأقليل * (الحديث) * قال صلى الله عليه وسلم سيأتي على أمتي زمان لا يكرمون العلماء فيه إلا بثوب جديد ولا يسمعون القرآن إلا بصوت حسن ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان

(الخطبة الأولى لشهر شوال)

الحمد لله القديم الأول الذي لا يحول ولا يتحول ولا يطرق ساحته زوال دائما بانتقال الشهور وحلي بقائه وأن ما سواه لا بد من فنائه وإن طال أمده ما طال (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأسأله أن يوفقنا لصالح الأعمال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر بالبال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المغطى جماله بالجلال اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد

السند الاعظم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ماتعاقبت الاهلة هلالا بعد هلال وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فياعباد الله كيف يفرح بالعيد من عمره عجل هلاله بحصد وكيف يفسر بلبس الجديد من قلبه بسهام الذنوب وقباله يقصد وكيف يفتر بطول الامل من أجله تقطعه الايام والليال وكيف يركن الى الدنيا من عرف أنها ليست دار الاقامه وانه مسافر الى القيامه وان حب الدنيا هو الداء العضال وكيف يرضى عن نفسه من يعلم انها بالسوء أماره وانها لاتتجر الافى سوق الخساره وانه امطبوعة على أخس الخصال وكيف لايفر من الشيطان من يعلم انه عدوله وانه اغا يريد أن يغويه ويضله ليتفق معه فى الضلال وكيف يعصى الاله من يعلم أنه فى قبضة قدرته وأنه مفتقر الى رحمته ومضطر اليه فى جميع الاحوال فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور والى الله عاقبة الامور وستنكشف لك حقيقة الحال فانظر رحمك الله بعين البصيره وتدبر عاقبة أمرك ومصيره واعلم انك على سفر وانتقال وتزود لسفرك فعسى أن يكون قد اقترب فمن سافر من غير زاد يخاف عليه العطب خصوصا اذا الاحمال الثقال واتق الله حسب الامكان ولا تترك العمل تعللا بانقضاء رمضان فالمعبود مولاك لارمضان ولاشوال واعتبر بمن كان معك بالامس فصرعه الموت فصار فى الرمس لايغنى عنه أهل ولامال أتظن أن من أخذ فسرك يتركك وانه فى الملك لايسلكك بل ماجاز على واحد يجوز على الامثال ولقد رأيتم من قبلكم رهقتم من أنبائهم وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال *(الحديث)* قال صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل وافضل الجهاد ان تجاهد نفسك وهواك

(الخطبة الثانيه لشهر شوال فى الحث على الحج)

الحمد لله الرؤف الرحيم بالعباد الذى نوع العبادة تيسيرا على العباد فشرع الحج عقب الصيام وجعله من أعظم أركان الدين ومكفر الذنوب ماقبله من السنين فما أعظم هذا الفضل والانعام (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره واتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له

التعالى عن المشاركة والمشاكلة ومن العلل فى الاغراض فى الافعال والاحكام
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل من حج واعتمر ولبى
وعلى خلاف المقام الاهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد
السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما أقيمت شعائر الاسلام وسلم تسليما
كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ان كان رمضان قد فاتكم بالتسويف فهذا موسم
الحج الشريف والتوجه الى بيت الله الحرام فالبدار البدار قبل الفوات واياكم
والتسويف الى العام الآتى فربما نزل بكم قبله الحمام وعجلوا قبل انقضاء شهوره
ولا تفرطوا فيه بعد تيسر أموره فلا بد وان لا يتيسر بعد هذه الاعوام ولا تستبعدوا
الطريق فما بعدت الا على قاعد ولا صعبت الا على متباعد ضعيف الاهتمام
كل من سار على الدرب وصل وكل من قرع الباب دخل لا سيما أبواب الكرام
ومن أراد الربح أقبل على التجارة ومن أراد الغنيمة فارق أهله وداره
ومن رام العلى سهر الظلام ومن طمع فى شئ أخذ فى أسبابه ومن عرف مطلوبه
بذل جهده فى اكتسابه وهان عليه سير الجبال والآكام ولكل مجتهد نصيب مما
اقترف وبقدر الكد يكون الشرف ولا خاب الا من سار ركبه فتركه ونام فيا عباد
الله اتقوا الله واركبوا مطايا الاخلاص والاجتهاد فى العمل وقابلوا أمر الله
بالقبول واحذروا الكسل فانه مفوت للاغتنام ولا تتبعوا خطوات الشيطان فى
التسويل والتخلف عن السير فانما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير والله
يدعو الى دار السلام ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم تعجلوا الحج فان أحدكم
لا يدرى ما يعرض له وانه سيقف أعراب على أفواه الطريق يمنعون السبيل فلا
يصل الى الحج احد

﴿الخطبة الثالثة لشوال فى الترغيب فى الحج بذكر فضله ومقداره﴾

الحمد لله الذى أحل جميع الاوقات للعبادات وجعل هذا الشهر مفتاحا لاشهر الحج
المعلومات وفرضه على من استطاع اليه الوصول وعظم حرمة بيته الحرام بطلب
زيارته ويسر على من أحبه فرجع منه رابح تجارته واثابه فى الدنيا والآخرة ثوابا
جزيلا فوق ما فى المأمول (أحمده) سبحانه وتعالى واشكره وأتوب اليه واستغفره

وأسأله التوفيق والاقبال والقبول وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له
تعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل محسوس ومعقول وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله وصفيه وخليله خير من حج بركب الذلول اللهم فصل وسلم
وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد المسند العظيم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه العظماء الفحول وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله اعلموا
أن الأجر على قدر المشقة وفي حج بيت الله الحرام انفاق المال وبعد الشقة فلا يصل
الا من بذل نفسه وماله في طاعة الله ومحبة الرسول ولذا قالوا انه أكثر العبادات
أجرا وأعظمها عند الله قدرا وقد ورد أن الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
كما رواه الثقات العدول الا وان الحج أحد أركان الاسلام ومكفر لجميع الذنوب
والآثام ووسيلة الى الغفران والرضوان والقبول وأدنى ما يجازى به الحاج أن
يمحى من ديوان المخالفة اسمه وأن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيرجع الحاج وهو
من الذنوب مغسول وكم أطاع الاله أثابه وكم دعاه أجابه وأعطاه فوق المسؤل
وكم عمل عملا شكر له عمله وكم أقرض الله قرضا حسنا ضاعفه له الى أضعاف
لا تحيط بها العقول فارغبوا رحمكم الله في هذا الفرض وسارعوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت لكل ذي عمل مقبول وأجيبوا
داعي الله بالامتثال وتأهبوا فقد قرب الارتحال وعما قليل تشد الحمول وسيروا
الى أشرف الأماكن وارحلوا الى بيت من دخله فهو آمن وخذوا في أسباب
الحصول ولا تكونوا كالذين رضوا بأن يكونوا من الخوالف فتاهوا في أودية
التالف وغابوا فلم يدركوا المأمول وإياكم والضجر فانه مفوت للربح والاغتنام
بالدرجة القصوى وتناجوا بالبر والتقوى ولا تناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله وفي جواره
يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم الواحد
في ذلك يعدل ألف ألف فيما سواه ومن مات منهم قبل أن يقضي نسكه غفر الله له
وأجرى له أجر الحاج والمعتمر الى يوم القيامة ومن مات بعد قضاء نسكه من سنته
دخل الجنة

(الخطبة الرابعة لشهر شوال في تسلية من لم يحج)

الحمد لله الذى جعل البيت الحرام قياما للناس ومقصودا من كل فج اجابة لاذان خليله فى الناس بالحج على اختلاف المقاصد ليشهدوا منافع لهم وليحصلوا أملهم ولكل امرئ ماهو قاصد (أحمده) سبحانه وتعالى واشكره وأتوب اليه وأستغفره وامتثله اللطف عند تفاقم الشدائد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والشاكله وعن الولد والوالد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الداعى الى طرق المراشد اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما ورد على البيت السعيد وارد وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله نادى منادى الحج بالرحيل فلباه من لبى الخليل وتخلف المسوف والمخالف والمعاند فيا سعادة من وفقوا على امتثال الأوامر فخرجوا راحلا وعلى كل ضامر قاصدين أشرف المساجد يمشون وهم فى حراسة الله وكنفه الاكبر وكل انفرادهم عوضوا ألف ألف أو أكثر ومن مات قبل الوصول غفرت ذنوبه والمعاند ويا خسارة من تخلف عن هذا المقصد الشريف مع الاستطاعه واستبدل الاعادة بالحرمان والاضاعه فسار الركب وهو قاعد حرم من مشاهدة الكعبة البهية وزيارة صاحب الرتبة العلية السيد الكامل الماجد تالله ماله ثالث فى الوجود مثل ولا يعادله من الدنيا معادل فيافوز من نال المنى والوقت له مساعد على الحرمان فليبك يوم الدم القاعدون وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وليكابد من يكابد فالله الله اتقوا الله وحصلوا الحج قبل فوات وقته واحذروا ان اخرتموه من عذاب الله ومقته وبطشه الشديد الزائد فمن تخلف بعد ان أمكنه الذهاب فقد تعرض للوعيد والعقاب ولا ينفعه أنا ملازم أنا قاصد الا العاجز المعذور فى التخلف لفقد الاستطاعه فتنفعه نيته وتقيه أن يكون معهم مشاركا لهم فى العبادة والطاعه لا يكلف الله أحدا فوق قوته ولا يطالب غير واحد وله فى الاجر معهم بنيته أربح المشاركه فلزم هذه النية فانها ان شاء الله نية مباركه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا انما الله اله واحد ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ويكفرها الهموم أى الاهتمام فى طلب المعيشة اه من الجامع الصغير

﴿الخطبة الخامسة لشهر شوال ان اتفق دخولها فيه﴾

الحمد لله مجيب كل سائل ومعطي جميع السائل وشامل الخلق بمنته لا اله الا هو يقبل كل راجع ويقبل على كل خاضع متواضع لعظمته (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه واستغفره واسأله التوفيق لخدمته وان يدخلنا فسيح جنته وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لسائر مخلوقاته وبريته وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الراقي الكمال لغايته اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله اتقوا الله ووجهوا اليه مطايا الآمال وأنيبوا اليه واسألوه بلسان التضرع والابتهال واعبدوه حق عبادته فمن توجه اليه أدناه ومن ناداه لباه ومن قرع بابه أدخله الى حضرته وتوجه بتاج القبول وأعطاه فوق المسؤل وكساه جلابيب محبته وخلع عليه خلع الرضوان وأمطره هوامع الاحسان وغمره في بحار نعمته ما وصل أحد به حبله فقطعه ولا فوض امره اليه أمره فضيعه بل اعطاه فوق بغيته وفاز ببلوغ المراد وحصل له غاية الاسعاد ونهاية أمنيته ولا رجع اليه تائب الا قبله وغفر له قبيح ما عمله وتجاوز عن زلته وبدل سيئاته حسنات ومحا عنه جميع السيئات وشمله بمغفرته فما أعظم هذا الفضل وما أجله وما أوسعه وما أشمله مع استغناء الاله عن خليقته لقد عجز الكل على القيام بحق شكره ما قدروا الله حق قدره وما نال كل غاية قدرته فيا عجبا كيف يعصى هذا الاله الذي لا رب لنا سواه ولا ملجأ من بطشه وسطوته فيا ويح من بارزه بالمعصية اما علم انه الآخذ بالناصية وان جميع الخلائق في قبضته وان كل أحد محتاج الى نعمته ومفتقر الى كرمه ومنته ومضطر الى عطيته فتأملوا رحمكم الله بعين البصيرة واعتبروا كل اعتبار وما سلامة في رقدة وتداركوا بالتوبة ما فات واعملوا صالحا فيما هو آت واتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت اعمل ما شئت كما تدين تدان وبالكيل الذي تكيل به تكتال جزاءً وفاقا

(الخطبة الأولى لشهر ذى القعدة الحرام)

الحمد لله الذى عظم قدر الأشهر الحرم . فكانت من أشرف شهور العام وجعل شهركم هذا أول جواهر عقدها فى الانتظام وحرم فيها القتال ثم أحله فسبحانه خص من شاء بما شاء ولا يقع فى ملكه الا ما يشاء فهذا أعزه وهذا أذله (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه واستغفره واسأله ان يمنحنا رضوانه وفضله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمثال كما حسبما دلت عليه الادله وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث بأشرف مله اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما تعاقبت الشهور والاهله وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله اتقوا الله وعظموا حرمة هذا الشهر فانه قد استكمل أنواع الفخر ومازال معظما فى الاسلام وقبله اذ هو أحد الاشهر التى كانت تترك العرب فيها القتال مبالغة فى التعظيم لها والاجلال ويغمدون فيها سيوفهم المسله فاذا كان هذا حال الجاهلية الجهال فكيف يعصى المؤمن فيها ربه العظيم ذا الجلال ويخالف نبيه الذى عظم قدر هذا الشهر وأجله حيث اعتمر فيه بعد الهجرة أربع عمرات كرام فالعمرة الاولى هى التى صده المشركون فيها عن الوصول الى البيت الحرام لظنهم انه يريد قتالهم فيه وانه استحله والعمرة الثانية هى عمرة القضا التى دخل فيها مكة على الشروط التى وقع عليها الرضا فكانت عمرة تامة مكمله والعمرة الثالثة كانت عام الفتح حين رجع من غزوة الطائف عليه الصلاة والسلام والعمرة الرابعة كانت مع حجة الوداع فى السنة العاشرة وهى الختام التى علمنا صلى الله عليه وسلم مناسك الحج وعمله فان لم يتيسر لكم اعتمار فيه اقتداء بالرسول فاعمروه بتقوى الله وطاعته عسى أن تنالوا القبول وذروا العصيان واتركوا فعله وخافوا ربكم واذكروا وقوفكم بين يديه وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثم رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان

﴿الخطبة الثانية لشهر ذى القعدة﴾

الحمد لله الذى جعل هذا الشهر ابتداء لميقات سيدنا موسى الكليم وجعله بإعيان الحج فيه لنبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وأزال من عقولهم ببركته ما رهم عليها من الظلام وتفضل فيه على أبينا آدم عليه الصلاة والسلام بالتوبة والقبول ومزيد التشريف والاكرام وتوجه بأشرف الشمائل والمكارم (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والمآثم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لجميع ما سواه من العوالم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى جاهد فى الله حق جهاده بكل قاطع وصارم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما انتسخ شهر قديم بشهر قادم وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله قد حلت بكم الاشهر الحرم المتواليات فلا تخلوها من الخير كالاشهر الخاليات واعمروها بالطاعات واجتناب المحارم واصطحوا ما كان فيها من الخلل والبسوا من التقوى أجمل الحلل واخلعوا ثياب العصيان والجرائم خصوصا فى هذا الشهر العظيم الاحق بالتعظيم والتقديم والطاعة فيه من أفضل المغانم الاوان فى مثله آمنت بالنبى صلى الله عليه وسلم الجن وأذعنت له القلوب بعد ان كان الضلال فيها مستمكن وظلام الشرك فيها متراكم وكانوا اثنى عشر ألفا من وفد جن نصيبين جاؤا اليه يستمعون القرآن المبين فلما حضروه استنارت قلوبهم وتفجرت لهم ينابيع الهدى والمكارم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وتنزه عن الشريك والمنازع والمخاصم فيا عباد الله اتقوا الله واشكروه على عظيم منته وفضله حيث هدا كم لدينه وجعلكم من أمة خير أنبيائه ورسله الذى اصطفاه واختاره لكم خير خاتم فالسعيد من اغتنم شكر النعم بتقوى المنعم من يهد الله فهو المهتد ومن يهن الله فماله من مكرم كل ميسر لما خلق له حسب القضاء المحتم اللازم فاجتهدوا وقوموا لله على قدم السداد واستعدوا لهول يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ﴿الحديث﴾ روى عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن الى آخرها فسكتوا
فقال صلى الله عليه وسلم لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم كنت
كلما أتيت على قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد

﴿الخطبة الثالثة لذي القعدة الحرام﴾

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت فيجازيها بما اكتسبت فالعظيم من
قائم لا يهمل سبحانه وإن أمهل ولا يعزب عنه علمه مثقال حبة من خردل ويعلم
المفسد من المصلح ومطلع على المظلوم والظالم (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره
وأتوب إليه وأستغفره وأسأله أن يمدنا من بحر جوده وكرمه المتلاطم وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن المزاحم
والمخاصم وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله السيد الكامل
الفاتح الخاتم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد
السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الليوث الضراغم وسلم تسليما كثيرا
﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان ربكم عظيم جليل فأين تعظيمكم له والاجلال وانه
سميع بصير فما هذا التفريط والاخلال ولو تفكرتم في أحوالكم لوجدتموها
مشحونة بالعظائم فتطهروا بالتوبة من دنس الذنوب واغتسلوا بالماء المطلق
من أعين الندم كأنها ذنوب فمن لم يندم الآن فهو في غد نادم وهنالك والله لا ينفع
الندم بل تطول الحسرة ويزل القدم الا من هو بقلب سليم على الله قادم يوم
تشخص الابصار وتنعدم الانصار ويفر المرء من الاهل والمحارم لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه فكل أحد مشتغل بما يعنيه ما بين مرحوم عليه وجارم
وهنالك والله يشيب الصغير ويطيش عقل الكبير حين يتعلق المظلوم بالظالم
ويقول هذا أخذ مالي وظلمني وهذا قدح عرضي وقذفني ويشتد التنازع
والتخاصم فهذا يؤخذ لخصمه من حسناته وهذا يحط عليه من سيئاته وهذا
يرضى الله عنه المخاصم ويقع الحساب على النقير والفتيل ويطالب الربا بالكثير
والقليل حتى ترد لاهلها المظالم ويقتص من الشريف للوضيع والعاصي

من المطيع والجاهل من العالم لا ظلم اليوم ولا غلط ولا نسيان بل تقوم الاشهاد وتنطق الاركان على كل منكر وكاتم فقد موارحمكم الله من العمل الصالح ما دام الكم قابلية وقدره وحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا على النقير والفتيل والذره في يوم لا قطرة فيه لمحتاج ونادم فمن أتى الله بقلب سليم ودين قويم فله الحسنى وزيادة في النعيم المقيم والذين كسبوا السيآت جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم بين العبد والجنة سبع عقبات أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدى الله عز وجل اذا تعلق المظلومون بالظالمين

﴿الخطبة الرابعة لشهر ذى القعدة الحرام﴾

الحمد لله الذى من علينا بالاشهر الفاضلة المحترمه وأجزل فيها مواهبه وأسبغ علينا نعمه وفتح لنا من التوبة والمغفرة أبوابا وكسا فيها عباده التائبين المخلصين الآيبين من أنواع المثوبات أثوابا (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله علما نافعا وعملا مقبولا ومتابا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكله وعن البنين والآباء وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله خير النبيين وأشرفهم ملة وكتابا اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين كانوا للخير طلابا وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ما للنفوس لاهية وما للقلوب قاسية وما للعيون لا ترقب موتا ولا حسابا فلا همة فى طاعة الله عالية ولا ذمة من التبعات خالية ولا عين تدمع خشية من الله وارهابا ولا فؤاد بالحزن محترق ولا لسان بالذكر منطلق ولا آذان تسمع ما ينفع خطابا فبأى وجه تلقى الله يا قاطعا حبل المودة وواصلا حبل الخصام وبأى جنان تقدم على الجبار وقد عصيت وجه اليك الملام وبأى لسان تعتذر اذا أقام عليك الحجة والزمك جوابا فالسعيد من جعل العاجلة مزرعة للآجلة والشقى من استحب الحياة الدنيا على الآخرة القابلة ولم يقبل على من لم يزل غفارا للذنوب توابا فتب أيها العاصى وافزع الى الله قبل ان يفجأك الحمام

وأخلص أيها الطائع فيما تعمل ولو فى الكلام فان الله لا يقبل الا العمل الخالص لوجهه احتسابا فبالله تقوا وإياه فاتقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكونوا عباد الله اخوانا وأحبابا وليشتغل كل منكم بعيوبه وليشغله عن مساوى غيره علمه بمساويه وتوبوا الى الله متابا وليحب كل منكم لاخيه ما يحب لنفسه وليتأهب لقدومه فان فيه أهوالا صعابا وحرروا صحائفكم قبل ان تطوى فتجدوا جميع ما قدمتم قد جمعه السطر وكل شئ أحصيناه كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يدع حسنة ولا سيئة الا استقصاها واستوعب استيعابا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثوابا وعقابا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويأمر كل واحد بمرجوه فلا بنين ولا آبا وتظهر القبائح فلا تخفى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا يوم يسئل كل أحد عما أخفاه وأبداه يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى البدعة

﴿الخطبة الخامسة لشهر ذى القعدة الحرام ان اتفق دخولها فيه والاقدم وأخر بحسب الحال والامر فى ذلك سهل﴾

الحمد لله مفيض الانعام على الدوام خصوصا فى مثل هذه الأيام التى تفاض فيها المهمات على العباد فسبحان من لا ينقص عطاؤه الطالب بل يعم جميع المطالب ولا حاجب هنالك ولا راد (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره واتوب اليه وأستغفره وأسأله حسن التوكل عليه والاعتماد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة وعن الاضداد والانداد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الهادى الى سبيل الرشاد اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما نجم فى السماء ابدا وما قربت الاعياد وسلم تسليما كثيرا

(أما بعد) فيا عباد الله قد أقبل عليكم من مواسم الخيرات ذو الحجة الحرام الذي هو
أوسط الاشهر الحرم المتواليات وختام شهور العام وأقسم بعشره الاول رب
العباد فاحرصوا فيه على جلاء القلوب وأكثروا من الحسنات علّ تمحى الذنوب
فان الذنوب لا تزيد القلب الا السواد ولا تؤخروا الخير من وقت الى وقت فان ذلك
من أسباب الحرمان والمقت والطرد والابعاد فاياك اياك أن تكون من مولاك
بعيدا واخش أن تكون من رحمته طريدا ان ربك لبالمرصاد ما أحب الله عبدا
الا شغله بخدمته فوجه اليه جميع همته وألقى اليه القياد فالزموا رحمكم الله
الطاعة فانها نعم الرفيق وخذوا من التقوى بأقوى سبب وثيق وتأهبوا لهول يوم
المعاد من اعوج في هذه الايام أنى يكون له استقامة ومن رام العلى ونام واستراح
كيف يبلغ مرامه وما أشرق المصباح الا بايقاد هل يتم ربح لغير تاجر
أو يغنم بحق لغير المهاجر مفارق الأهل والأولاد واتقوا بالعمل الصالح شهر
ذي الحجة الحرام واحيوا عشره الاول اذا دخل عليكم بالصيام والقيام وليمسك فيه
عن شعره واظفاره من عزم على التضحية وأراد واتقوا يوما تردون فيه جميع المظالم
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد
(الحديث) قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهور رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة

(الخطبة الاولى لشهر ذي الحجة)

الحمد لله الذي عظم حرمة ذي الحجة الحرام وأجل عشره الاول بيوم عرفة المفضل
على سائر الايام وجعله بعيد الأضحى وأيام التشريق التي لا يحصر فضلها ولا يعد
وجعله من مواسم الخيرات لذوي التوفيق وأهل العنايات فسبحان من خص
من شاء بما شاء لا معقب لحكمه ولا مرد (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره
وأتوب اليه وأستغفره وأسأله يقين من توكل عليه واعتمد وأشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة ولم يكن له كفوا أحد وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله أفضل من على بيت ربنا ورد
الامم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين هجروا في محبته الأهل والبلد وسلم تسليما كثيرا

(أما بعد) فيا عباد الله فاز بنيل الامانى من بباب الكريم وقف ودنا الى الغفران من على أعتابه اعتكف وعلا الى العلى من عليه اعتمد واستكمل السعادة من ساعدته الاقدار فهاجر الى الحرمين وفارق الاهل والديار وبذل في طاعة مولاه الروح والجسد كما فعل الحجاج اذا أنفقوا في حجه نفائس الاموال وهامت نفوسهم شوقا الى الله فبلغهم الآمال وأنجز لهم ما وعد وهم الآن ما بين طائف وراكع وساع وداع وخاشع وبالتوحيد ملبي وراجع عما قصد وعما قليل يقفون بالموقف الاعظم الذى يمحق به كل ذنب تقدم ويذهب الشقاء والنكد ويباهي الله بهم ملائكته ويعم الجميع بغفرانه وينشر عليهم رحمته ويمدهم من موائد المدد فان لم تكونوا مع هؤلاء الاقوام مشتركين لهم في الطاعات فتشبهوا بهم في تعظيم هذه الايام المعلومات التى يقابل فيها العامل بالقبول ولا يرد وهى التى أقسم الله بها في قوله تعالى والفجر وليال عشر فاستكملت بذلك أنواع الشرف والفخر وحوت من الفضائل ما خرج عن الحصر والعدد يا لها من عشر مباركة ولد فيه الخليل ابراهيم وأتم الله به ميقات موسى الكليم طوبى لمن أعدها ما استطاع من العدد واذا رأيتم شيأ فى هذا الشهر من بهيمة الانعام فكبروا الله واشكروه على جزيل الانعام واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله أن يتعبد فيها من عشر ذى الحجة صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وسئل صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله والتى بعده

﴿خطبة عيد النحر﴾

يكبر تسعا ثم يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد الله أكبر كلما هامت النفوس الى بيت الله الحرام وودعوا الاهل والاحباب بالدموع السجام وهجروا في طاعة مولاهم الاوطان ولذيذ المنام وازدحموا عند المسير ونشروا الاعلام وامتثلوا فعل ما الله به أمر الله أكبر ثلاثا ولله الحمد الله أكبر اذا دخلوا مكة وطافوا طواف القدوم وصلوا ركعتين عند المقام المعلوم وشاهدوا الكعبة لنيل الاجر وكشف الهموم وشربوا

ماء زمزم للشفاء ونيل العلوم فان ماء ها لما شرب له وان نقل الى بلاد أخر الله أكبر ثلاثا الله أكبر اذا وقفوا الموقف الأعظم بعرفات ورفعوا أصواتهم بالتلبية وصالح الدعوات ثم أفاضوا بعد الغروب للمبيت بمزدلفة وأخذ الجمرات ثم سافروا قبل طلوع الشمس الى منى لذبح الهدايا والضحايا في هذا اليوم العظيم يوم الحج الأكبر الله أكبر ثلاثا الله أكبر اذا تداعوا بالرحيل لزيارة سيد البشر ولما دخلوا حرمه الشريف صلوا تحية المسجد بين القبر والمنبر وهو روضة من رياض الجنة كما في الأخبار يذكر ثم سلموا على المصطفى وسألوه الشفاعة يوم المحشر ثم سلموا على صاحبيه أبي بكر وعمر وحينئذ فقد تمت مناسكهم وفازوا بحظ أوفر الله أكبر ثلاثا لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد سبحان من أشغل الحجاج بزيارة بيته المعظم وأشهدهم مقام ابراهيم والحطيم وزمزم وطيب وقتهم وهدى لهم هادى الهنا ونزهم فهاموا في حب نبيه المصطفى المكرم سبحان من بلغهم المنى وألبسهم خلع الهنا وأزال عنهم العنا وأشركنا معهم وان كنا كما شرح بذلك بعض حفاظ الأثر الله أكبر ثلاثا لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد (الحمد لله) الذي يسر حج بيته لمن أحبه ونظر الى العباد بعين الرحمة فعاملهم معاملة الأحبة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمثل كله شهادة ننال بها في الدارين رضاه وقربه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل من حج واعتمر وذبح ونحر وتلبس بطاعة ربه اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي المودة والمحبة وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله اعلموا ان الله تعالى قال في كتابه الأزهر انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال المفسرون المراد بالصلاة صلاة العيد وبالنحر نحر الأضحية على القول السديد والأمر له صلى الله عليه وسلم أمر لأمته كما جاء في نصوص الأصول ما لم يقم دليل على ان هذا الأمر خاص بالرسول فحمل فيها أبو حنيفة الأمر على الايجاب وحمله صاحباه والأئمة الثلاثة على الندب والاستحباب واتفق الجميع على انها لا تصح الا من النعم وهي الابل والبقر والغنم فالمجزئ من الابل ما تم له خمس سنين ومن البقر ما له ثلاث سنين يقينا ومن الغنم ما مضى عليه أكثر الحول عند الحنفية وتم حولا عند المالكية والشافعية

وستة أشهر عند الحنابلة ومن المعز ما استكمل حولا وشرع في الثاني عند الأئمة الثلاثة
الأعلام وقال الشافعي لا بد في اجزائه من سنتين على التمام ولا تجزي الحامل على
الأصح عند الشافعية وتجزي عند السادة الحنفية والمالكية وكذا لا تجزي عند
الشافعي مقطوعة بعض الآذان وتجزي عند الامام أبي حنيفة النعمان ولا
يضر الخصاء ولا ثقب الآذان ولا انكسار القرن إلا أن يكون ذلك معيبا مرضا
للأبدان والضابط الشامل الجامع الأتم أنه لا يجزي كل ذي عيب عرض للجسم
أو نقص للحم كما هو مبسوط في كتب الفروع ومقرر الله أكبر ثلاثا وأفضل
أنواعها الإبل فبقر فغنم فمعز وقدم الامام مالك الغنم في الضحايا لأنه أطيب الحيوان
لحما وأعز ويدخل وقتها بمضي وقت صلاة العيد وخطبتيه على التمام زاد الامام
مالك فقال وبعد أن يشرع في التضحية الامام وينتهي وقتها بانتهاء أيام التشريق
كالتكبير عقب الصلوات على ما نص عليه أهل الإفادة والتحقيق وتصح ليلا إلا عند
مالك فشرطها النهار فلو فعلت في غير وقتها فلحم يؤكل وليست بأضحية عنده على
المختار والتسمية عند الذبح فرض عند أبي حنيفة ومالك وابن حنبل فلو تركها عمدا
فالذبيحة ميتة لا تؤكل على الصحيح عندهم في ذلك واشتهر الله أكبر ثلاثا والأفضل
أن يستقبل بأضحيته الكعبة بخشية ورهبة وليقل الذابح إذا أراد أن يذبح أو ينحر
بسم الله الله أكبر اللهم إن هذا منك وإليك فتقبله مني كما تقبلته من إبراهيم
خليلك ومن محمد نبيك ورسولك ولا يبيع لحما ولا جلدا من أضحيته ولا يعطي
شيئا من ذلك الجزار في أجرته والأحب أن يتصدق بها كلها ولا بأس ببعض
لقيمات يتبرك المضحي بأكلها فذلكم أزكى لكم وأطهر الله أكبر ثلاثا فتقربوا
رحمكم الله في هذا اليوم العظيم بالذبائح واعلموا أنها في أيامكم هذه أفضل عملكم
الصالح بل قال بعض العلماء إنها أفضل من العتق في هذه الأيام لما فيها من
شعائر دين الإسلام وإحياء لسنة أبيكم إبراهيم الخليل حيث ابتلاه الله في مثل
هذا اليوم بذبح ولده إسحق أو إسمعيل وذلك أن الله أوحى إليه في المنام أن اذبح
ولدك وأوف بنذرك يا خليل الملك العلام فامتثل الخليل أمر ربه طائعا وخرج
بابنه إلى المنحر من منى مسارعا وأخذ الغلام معه مدية وحبلا وهو لا يشعر أنه
الذبيح أصلا فلما بلغ معه السعي صرح الخليل لولده بما رأى وقال يا بني إني أرى

فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى فقال له بقوة اخلاص وجزم يقين يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وأخذ الخليل المدية باليمين وهم بذبحه امتثالا لرب العالمين ضجت الملائكة الخالقها بالدعاء والتأمين وقالت رب ارحم هذا الشيخ الكبير وافد هذا الطفل الصغير فجاء الفرج القريب وعادت رأفة الحبيب على الحبيب ونزل الامين جبريل بالفداء وهو كبش من الجنة فذبحه الخليل فداء ولده فعظمت عليه وعليكم بتلك الفدية المنة وصارت الاضاحى على اختلاف المذاهب واجبة أو سنة وفى كل عام تتكرر الله أكبر ثلاثا روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده ووضع رجله الشريفة على صفاحهما وسمى وكبر فلما ذبح الاول قال بسم الله الله أكبر اللهم ان هذا منك واليك اللهم ان هذا عن محمد وآل محمد ولما ذبح الثانى قال بسم الله الله أكبر اللهم ان هذا منك واليك اللهم ان هذا عمن شهد لى بالبلاغ والتصديق واتقى الله لا يشرك به شيأ فلا تحزن أيها الفقير فقد ضحى عنك البشير النذير اللهم اجعلنا من خير أمته العاملين بكتابه وسنته واحشرنا فى زمرته وحزبه المفلحين واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكافة المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين ثم يجلس جلسة لطيفة ثم يقوم ويكبر سبعا ثم يقول لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد الحمد لله الذى من علينا بادراك هذا اليوم السعيد ويوم عرفه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد موقن آمن به وعرفه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من سكن الفردوس قصوره وغرفه اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوى القلوب المؤتلفه ﴿ اما بعد ﴾ فيا عباد الله ان يومكم هذا يوم عظيم ما أفضل العمل فيه وما أشرفه وعيد كريم من فوت فيه حظه من الخير ما أعظم تفريطه وما أسرفه فعليكم بتقوى الله وطاعته على الدوام والاكثار من الصلاة على نبيكم سيد الانام فقد انزل الله عليه فى كتابه ارشادا لكم وتعظيما لجنابه ان الله وملائكته الخ

﴿ خطبة ليوم عرفة ان وافق يوم جمعة ﴾

الحمد لله الذي من علينا بادراك ذي الحجة ويوم عرفه واسعدنا من تخلق فيه باخلاق
أهل الصفا وقام له بالوفا وعرفه وسعى في محو ما كتبه الملك عليه من زلاته فلله في هذا
اليوم أقوام لحظهم بعين الاسعاد وغمرهم في بحار الفضل والامداد وأسعدهم
فيه بالوقوف بعرفاته (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره
وأستعيذ به من هول الموقف وخطراته وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
المتعالي عن المشاركة والمثال كما لسائر مخلوقاته وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله الذي أطلعه الله على خبايا أسرار مكنوناته اللهم فصل
وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه القائمين بشروط طاعاته ومأموراته وسلم تسليما كثيرا (أما بعد)
فيا عباد الله ان يومكم هذا يوم الموقف العظيم بعرفه والمشهد القويم الغفور لمن وقفه
واغتنم بالطاعة سائر أوقاته ينشر الله فيه سحائب الرحمة والرضوان ويعم فيه
بالعتق والغفران جميع أهل الايمان ويباهي بجمعهم ملائكة أرضه وسمواته
ويروى ان ابليس اللعين في عشية هذا اليوم يحثو التراب على رأسه ويصك وجهه
بيده ويدعو بالويل والثبور على نفسه لما يرى فيه من جزيل فضل الله على
مخلوقاته ويقول واحسرتاه لقد فتنت أقواما من خمسين أو سبعين من الاعوام
وغفر لهم في لحظة واحدة جميع ما قدموه من الذنوب والآثام ويرجع بغيظه وذله
وحسراته فخذوا رحمكم الله لانفسكم من هذا اليوم حظا ونصيبا وادعوا فيه من
لم يزل سميعا قريبا مجيبا واجمعوا بين الصوم والصدقة وزيارة الرحم وصلاته
واعلموا انه يطلب التكبير خلف كل صلاة على سبيل الاستحباب من صبح يوم
عرفه الى العصر من آخر أيام التشريق عند الائمة الثلاثة الانجاب وعند مالك من
ظهر يوم العيد لصبح رابعه بتمام التكبير بصلاته وعظموا ضحاياكم فانها على
الصراط مطاياكم واتقوا الله الذي يعلم متقلبكم ومثواكم ومن يتق الله يكفر
عنه سيئاته (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة
وصومه يكفر السنة الماضية والباقية وفي عشيته لم يبق أحد في قلبه مثقال ذرة من
ايمان الا غفر له قيل يا رسول الله لأهل عرفة خاصة أم للناس عامة فقال بل للناس عامة

(خطبة لليوم عيد النحر ان صادف يوم الجمعة)

الحمد لله الذى بسط لنا بساط الكرامة على الدوام وأمدنا بعوائد الضيافة فى هذه
الايام وجعلها أيام زينة وفرح وسرور فكانت كالقلادة فى جيد شهور العام
أو كالغرة فى حسن وجه سائر الأيام وتكسوها نورا على نور (أحمده) سبحانه وتعالى
وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأسأله التوفيق لكل عمل مبرور وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة حسبما نطق
الكتاب المسطور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى
جاهد فى الله أشد الجهاد من غير كسل ولا فتور اللهم فصل وسلم وبارك على هذا
النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه على ممر
الايام والدهور وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله انكم فى يوم حسناته
متضاعفه وبركاته مترادفه يوم نسك وصلاة وسعى مشكور دعاكم الله فيه الى
الجهر بالتكبير والتهليل وفعل الاضاحى المشروع من زمن نبى الله ابراهيم الخليل
حين أمر بذبح ابنه اسمعيل أو اسحق على الخلاف المشهور فلما أسلم الخليل الامر
وقابل الذبيح القضاء بالرضا والصبر أذهب الله عنهما الكروب والشرور فعلى
كل مسلم أنعم الله عليه بادراك هذا اليوم الجليل الذى فدى الله فيه نبيه بذبح عظيم
نزل به الامين جبريل أن يكبره ويشكره على ما أولاه من النعم والحبور وقد جمع
الله لكم فى هذا اليوم بين عيدين عظيمين وقرن لكم فيه بين موسمين كريمين
فاغتنموه بالتقوى والعمل الصالح المبرور ألا وانه صبيحة يوم عرفة الذى يقابل
العامل فيه بالقبول والرأفة وانه بالفضل لمشهور وتقربوا الى الله فيه بالذبائح
واعلموا أنها فى أيامكم هذه أفضل عملكم الصالح لما فيها من اظهار شعائر دين
الاسلام غاية الظهور وقد أمركم الله أن تذكروا اسمه على تلك الشعائر فقابلوا
الامر بالتسليم والانقياد لهذه الاوامر وقد ورد انه يكتب للمضحى من الحسنات
بعدد ما للاضحية من الشعور ويحرم صيام هذا اليوم والثلاثة التى بعده من الايام
وهذه الاربع العيد صيامهن حرام واعلموا أن وعد الله حق فلا تغرنكم
الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم يوم الفطر
صلاة وصدقة ويوم النحر صلاة ونسك

خطبة ليوم الجمعة ان وقع فى أيام التشريق

الحمد

الحمد لله الرقيب على عباده القريب من أهل خشيته ووداده المثيب على فعل الطاعات العالم بما انطوت عليه القلوب من السرائر قابل التوب شديد العقاب للذنب غافر مقدر الاشياء من ماض وآت (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والسيآت وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لسائر المخلوقات وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المبعوث بالآيات الواضحات اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه مادامت الارض والسموات وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله الى متى هذا التفريط يا صاح وقد ذهب العمر فالجواب اذا سئلت وما العذر فاغتنم صالح العمل في هذه الايام المعدودات فقد اختصها الله واختارها وحرم صومها وأوجب فطرها وجعلها موسما للذكر والشكر والقربات ومن جزيل فضل الله علينا والانعام انه أباح لنا فيها بهيمة الانعام لنتقوى بها على محاسن العبادات ونتقرب بها الى درجات القرب ونتوصل بها الى مراتب أهل المودة والحب والسمو الى أعلى المقامات فمن تقوى بها على المعاصي فليحذر يوم الاخذ بالنواصي والعرض على رب البريات فتوجهوا الى الله بقلوبكم واذكروه قياما وقعودا وعلى جنوبكم فالسعيد من صان عن شهوات قلبه هذه الايام الفاضلات وعظم أمرها رجاء فضل الله وقربه ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل

﴿الخطبة الثانية لشهر ذي الحجة الحرام اذا لم يكن
في يوم من هذه الايام المذكورات﴾

الحمد لله الذي اصطفى لجنته عبادا واجتبى لأحبته مواسم وأعيادا وسقاهم من صفو شراب محبته كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ونور بصائر أوليائه وطهر سرائر أصفيائه وجزى من صبر وشكر بازدياد النعم والنعيم ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من ذنوب أثقلت جسمي والذنب منها عظيم

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة وعن
كل وصف لا يليق بجلال وجهه الكريم وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله الهادي الى الصراط المستقيم اللهم فصل وسلم وبارك على هذا
النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين
كانوا يتلقون أمره بالامتثال والتسليم وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد
الله انه قد صرحت به نصوص النقول وأجمعت عليه جميع أرباب العقول حتى
صار غنيا عن التعليم ان ربنا يحكم لا معقب لحكمه ولا يعزب مثقال ذرة عن علمه
وانه بكل شيء عليم وانه فعال لما يريد وأقرب الينا من حبل الوريد قرب مكانة
وقدرة لا قرب تجسيم وان كل كائن بارادة وهو القاهر فوق عباده لا اله الا هو
العزيز الحكيم وانه لا رب لنا سواه وما بكم من نعمة فمن الله من غير شك ولا توهيم
وان المنعم يجب أن يشكر وانه يطاع ولا يكفر وانه يتلقى أمره بالامتثال والتعظيم
فمن تلقى القضاء بالرضا استراح قلبه ومن صبر شكر وسلم زال كربه وخطبه
ونال المقام الكريم فهذا سبيل السلامة فلا تسلك سواه واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله من كل شيطان رجيم وان لم يكن عندك وثوق بهذا الامر واذعان
وطالبتك نفسك بالدليل عليه والبرهان فقل لها ما وقع لنبي الله سيدنا ابراهيم
حيث أمر هذا السيد الجليل الخليل بذبح ولده اسحق أو اسمعيل عليهم الصلاة
والتسليم فلما أسلم الخليل للامر وقابل الذبيح القضاء بالرضا والصبر فرج الله
عنهما الخطب الجسيم ونودي الخليل نداء سر به قلوب المؤمنين أن يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح
عظيم ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

﴿الخطبة الثالثة لشهر ذي الحجة الحرام﴾

الحمد لله الذي بين الرشد من الغي ولم يفرط في الكتاب من شيء بل أشار الى جميع
المصالح والمفاسد فأرسل لنا رسولا ناطقا بالحكمة وفصل الخطاب وأنزل عليه

لتأييد محكم الكتاب وشهدا بدقائق الحكم ولطائف الاسرار (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والاوزار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الافكار وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله السيد المختار اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فياعباد الله طالما سمعتم الامر والنهى مع كثرة الذنوب وأبصرتم المواعظ مع قسوة القلوب ودعاكم داعى الهدى مع شدة النفار وتكرر فى القرآن ذكر الوعد والوعيد وأنواع التهويل والتهديد وتكرر منكم الاعراض والادبار وعلمتم ما تصيرون اليه عما قليل وقام عندكم على ذلك واضحات الدليل وعلمتم أن وعد الله حق لا ريب فيه ولا انكار حيث كان الامر حقا لا شك فيه ولا توهم فياأيها الانسان ما غرك بربك الكريم وما حملك على هذا الفرار أغرك من الكريم امهاله أم حملك على العصيان افضاله أم أطمعك الحلم بأنه ستار ما هكذا والله تقابل النعماء ولا على هذا الوجه تعامل العظماء خصوصا المنتقم الجبار تالله انه لشديد العقاب وان المجرمين لهم سوء العذاب ولا بدان تتهتك الاستار أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون والحق أحق أن يتبع ولا يليق به الانكار فافيقوا رحمكم الله من هذا الذهول والنوم وتحللوا من المظالم قبل القصاص والعتاب واللوم حين تقوم المشاحنة فلا سماع عذر ولا انكار وتب الى الله مما كان واستعد لما يكون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة وتركها رأس كل عبادة

(الخطبة الرابعة لشهر ذى الحجة الحرام)

الحمد لله الأول الذى لا ابتداء لأوليته الآخر الذى لا انتهاء لآخريته فلا افتتاح

لوجوده ولا اختتام اختص سبحانه بوجوب الوجود وحتم الفناء على كل موجود وان طالت به الايام ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من جميع الذنوب والآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الاوهام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الذى تم به عقد نظام النبيين فهو لهم مسك الختام اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الكرام وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فيا عباد الله ان عامكم هذا قد نصبت للرحيل خيامه وتم بالسير وتصرمت أيامه وأنتم فى مهاد الغفلة وعلى وساد الجفوة نيام كم مر بكم شهر شريف وأنتم ما كنتم على التسويف والنقض والابرام وكم تكررت منكم التوبة ثم الرجوع والاقلاع من الذنب ثم الوقوع وخلف الوعد بعد الالتزام واغتر كل منكم بامانيه وآماله فقال فى كل عام أحصل فيما يليه حتى تصرم العمر منه عاما بعد عام أما علمتم ان ما مضى الوقت لا يعود وانه من جملة الشهود على المحسن والمجرم بالاحسان والاجرام فيا سعادة من وفق فى عامه للتوبة الصحيحة ويا شقاوة من فرط فى أيامه حتى حل ضريحه وضربت عليه الخيام فقدم بغير زاد على السفر فلقى به أنواع المشقة والضرر وتراكمت عليه الشدائد والآلام قلما يسلم من سافر بغير زاد أو يخرج من تحمل مظالم العباد أو يربح من بسوق الخسارة سام فرحم الله امرأ ودع بصالح العمل عامه واحسن بالتوبة الصادقة ختامه وسارع الى الاغتنام وسعى فى تحسين أحواله وتشاغل بالموت وسرعة اعجاله وعمل لدار المقام وتفكر فى قول الرحيم الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الحديث) قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم ينشق فجره الا وهو ينادى يا ابن آدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمنى فانى لا أعود الى يوم القيامة

﴿وهذا هو النعت الذى يقال بعد كل خطبة﴾

الحمد لله الذى فضل يوم الجمعة على سائر أيام الاسبوع واختصه بساعة الدعاء فيها مجاب مسموع وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة

وخليله صاحب المقام الأعلى والذكر المرفوع اللهم فصل وسلم وبارك على هذا
النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي
الخضوع والخشوع وسلم تسليما كثيرا عباد الله اتقوا الله واسلكوا طريقه
وبيانه المشروع وذروا ظاهر الاثم وباطنه وتحرزوا فيه من الوقوع واعلموا أن
الله قد صلى على نبيه في كتابه وأمركم بذلك ارشادا لكم وتعظيما لجنابه فقال
تعالى ولم يزل قائلا عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم
وارض عن الخلفاء الأربع ذوي المراتب الفاخرة والمقام الأرفع الحائزين
قصبات السبق في مضمار أسنى المطالب ساداتنا وأئمتنا أبي بكر الصديق وعمر
وعثمان وعلي بن أبي طالب وارض اللهم عن الستة المتممين للعشرة وعن أهل بدر
وأحد وأهل بيعة العقبات والشجرة وارض اللهم عن عمي نبيك خير حسيب
ومنتسب وهما حمزة والعباس ابنا عبد المطلب وارض اللهم عن السبطين السعيدين
الشهيدين الامامين الجليلين القمرين النيرين سيدي شباب أهل الجنة وريحانتي
هذه الأمة أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين وارض اللهم عن أمهما فاطمة
الزهراء وعن جدتهما خديجة الكبرى وعن عائشة أم المؤمنين وعن الأنصار والمهاجرين
وعن سائر الصحابة أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات انك سميع قريب مجيب
الدعوات اللهم أيد الاسلام وأدم رفعته وظهوره واخذل وانصر كافة الايمان وادم
المأثورة بدوام عبدك وابن عبدك الخاضع لجلال عزك ومجدك سلطان البرين والبحرين
وخادم الحرمين الشريفين فلان اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم مؤيده وحافظه
وناصره واحقق بسيفه رقاب الطائفة الكافرة الفاجرة يا مالك الدين والدنيا والآخرة
اللهم انصر جيوش المسلمين وعساكر الموحدين واهلك الكفرة والمشركين
أعداءنا وأعداءك أعداء الدين اللهم زلزل أقدامهم ونكس أعلامهم وايتم أطفالهم
وشتت شملهم وفرق جمعهم واجعلهم وأموالهم غنيمة للمسلمين يا رب العالمين
اللهم فرج الكروب عن المسلمين وارحم عبادك المؤمنين وأوف الدين عن

المتقين وأحسن خلاص المسجونين وتب علينا وعلى العصاة والمذنبين واشف مرضى المسلمين وارحم موتى المؤمنين واجعل هذا البلد آمنا مطمئنا رخاء دار عدل واسلام وسائر بلاد المسلمين اللهم عاملنا بعدلك وفضلك وجودك وامتنانك اصلب الزيادة النافعة لنا ولهم ربنا خير انها رك اللهم اصلح به زروعنا وضروعنا وفرج به قلوبنا وفرج كروبنا وأجب سؤالنا ولا تخيب آمالنا يا نعم المجيب برحمتك يا أرحم الراحمين ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي ولكم وللمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم واستغفروه يغفر لكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون

﴿خطبة أخرى من الثوانى﴾

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد معم النداء مخضر وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من أمره الله بطاعته فأبتدر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن له نصر عباد الله اتقوا الله وأطيعوه فيما أمر وانتهوا عما نهى عنه وزجر وأكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم سيد الانام فقد صلى الله عليه قديما وأمركم بذلك ارشادا لكم وتعليما وتشريفا لقدر نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما فقال تعالى ولم يزل قائلا عليما ان الله وملائكته الخ

﴿خطبة أخرى من الثوانى﴾

الحمد لله واهب المنن وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الموجود فى كل وقت وزمن وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله النبى المؤتمن صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القائمين بما شرعه من فرائض وسنن عباد الله اتقوا الله فى السر والعلن واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وأكثروا من الصلاة والسلام الخ

(قال المؤلف رحمه الله)

وهذا آخر ما تيسر جمعه من الخطب المنبرية على يد جامعها الفقير ابراهيم النحاس

أحسن الله ختام بأفها بفضله وكرمه آمين في غاية الحجة ختام سنة ١٢٤٣ ألف ومائتين وثلاثة وأربعين

﴿وهذه خطبة زيادة محتاج إلى الأمر الهامن تمة الديوان﴾

﴿هذه خطبة تقال عند موت عالم﴾

الحمد لله الذي حرس دينه بعلمائه وجعل موتهم مؤذنا بانقضائه وانكساف ذلك النور فسبحان من خلق كل شيء فأحسن خلقه ثم أعدمه بعد ان خلقه فدل ذلك على ان كل مخلوق له مقهور (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره من ذنوب ملئت منها السطور وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما له في خواطرنا خطور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله صاحب اللواء المعقود والعلم المنشور اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين يرجون تجارة لن تبور وسلم تسليما كثيرا ﴿اما بعد﴾ فيا عباد الله كم أيقظتكم الحوادث وأنتم رقود وحركتكم البواعث وأنتم قعود ونبهتكم الحقائق وأنتم في غرور وعاينتم الدلائل بلا انتفاع وسمعتم المواعظ كلا سماع وحضرتم المجالس كلا حضور ومن لم تؤثر فيه المواعظ وليس له من نفسه واعظ فهو والله مغرور فافيقوا رحمكم الله من هذه السكرة واتقوا الله ولا تأمنوا مكره فلا يأمن مكر الله الا كفور واحذروا المعاصي فانها والله سبب المصائب واستعدوا للموت ومهمه الصائب وكاسه عما قليل عليكم يدور واعتبروا بموت الرفقاء والاصحاب ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب ومن له أدنى شعور ولا سيما العلماء الافاضل ذوو الفضائل والفواضل نجوم الهدى والبدور فان وجودهم امان لاهل الارض وحبهم على العالمين فرض وأي فرض كل أحد به مأمور وبموتهم يضمحل الاسلام ويختل عقد ذلك النظام وتختلط علينا الامور وما مات منهم واحد الا انخرق خرق في الشرع وانصدع في الاسلام صدع وصدعه غير مجبور كيف لا وهم حملة الشرع ورجاله وفرسان ميدانه وابطاله فما داموا فدين الله منصور فهم أقمار أهل الارض ومصابيح أهل السماء انما

وسلم إن مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بهم فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك ان تضل الهداة وقال أيضا العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء

﴿خطبة تقال عند قدوم قاض أو أمير والاول أولى﴾

الحمد لله الذى يقضى ولا يقضى عليه العدل الذى لا يضيع لمخلوق حق لديه العليم الذى أحاط علما بما يكون وما كان سبحانه شرع انتصاب القضاة والحكام ووفق من أراده للعدل والاحكام لاغاثة الملهوف واعانة المعسان (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأعوذ به من كيد كل شيطان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالى عن المشاركة والمشاكلة لكل ما خطر على الاذهان وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله المنتخب من خلاصة معد وعدنان اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم والرسول العظيم السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما أقيمت شعائر الايمان وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله كم لربكم من نعم وكم أحكمت فى ضمن أحكامه من حكم يضيق عن حصرها نطاق البيان أخرجكم من العدم بنور ايجاده ثم أمدكم بانواع نعمه ومواد امداده وأكرمكم بكرامة العقل والعرفان ثم لم يترككم فى زوايا الاهمال سدى بل أرسل رسلا بالبينات والهدى لتعلم معالم الاديان ثم ختم نظام عقد المرسلين ببعثة المبعوث رحمة للعالمين المؤيد بدلائل الاعجاز ومحكم القرآن فوضح لنا سبيل السداد وبين طريق الغى والرشاد وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر والعدوان وذهب الى الله بنفسه واجتهاده وجاهد فى الله حق جهاده بسنان اللسان ولسان السنان ثم لما قضى الله أمرا كان مفعولا ترك فيهم من أتباعه أئمة عدولا جبال علم وابطال ميدان خلفاء عن الرسول فى التبليغ والتعليم ليتم بذلك ما اقتضته حكمة الحكيم من بقاء ديننا الى آخر الزمان فمنهم من تقلد الامامة ومنهم من اشتغل بالرواية وكل من الامرين فرض على الكفاية وتبعهم من بعدهم على ذلك الشان ومنهم من

جمع بين الامرين كالقضاة لانهم يخبرون عن الحكم الشرعي وينفذونه فقضاؤهم على وجه الالزام لا بمجرد بيان ولا بد للناس من ذلك لحسم الخصوم وردّ المظالم من الظالم للمظلوم كما هو الحكمة في نصب كل سلطان وهو من فروض الكفاية بشروطه المشهورة ويتعين من ذكر شروطا فيه محصورة لا يصلح له كل انسان فمن تولاه فليتق الله في حقوق عباده وليظهر كل امرئ ما أعده لمعاده واتقوا الله حسب الامكان ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم ان القاضي العدل ليجاء به يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى ان لا يكون قضى بين اثنين في عمره وقال ايضا ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا

﴿خطبة تقال عند بناء مسجد﴾

الحمد لله الذي أضاف المساجد لنفسه وجعلها خير البقاع واجزل الاجر لعمارها لتتحرك البواعث وتعتد الاطماع ووفق لذلك من خلقه من اصطفاه فسبحان من أجرى الخير على يدي من شاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضاه (أحمده) سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وأعوذ به من سخطه وبلاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن المشاركة والمشاكلة لكل ما تخيلناه وتصورناه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الراقي في المجد منتهاه اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما قام عبد بخدمة مولاه وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيا عباد الله ان ما أخبر به الصادق الامين الذي جاء بالحق المبين ولا ريب في خبره ولا اشتباه ان من الاعمال المستمرة الباقية العلم النافع والصدقة الجارية كغرس الاشجار وحفر آبار المياه ومن أفضل ذلك عمارة المساجد العامرة التي هي محل تجارة الآخرة وبيوت ذكر الله وما والاه وبها اقامة شعائر الاسلام وينتفع بها الخاص والعام وينادى بالاذان فتجتمع الجماعات للصلاه فينشط الكامل ويتعلم الجاهل ويكثر في المسلمين الجامع والحافل ويحصل الثواب في ذات الاله ولا يخفاك ما يتصل بذلك من الطاعات ككفارات

القرآن والذكر عقب الصلوات والاستغفار وحمد ربنا ودعاه والدال على الخير كفاعله والمعين على الاحسان كباذله وواسطة الجميل كمتولاه فيا سعادة من شملته نفحات الاختصاص فوفق لبناء المساجد مع صحة القصد والاخلاص طالبا من المولى ثوابه ورضاه فيكتب له ثواب كل مصل به أوداع أو ذاكر او شاكر او قاصد أو ساع ولا حرج على فضل ربنا ولا راد لعطاه فارغبوا رحمكم الله في هذا الثواب وتوبوا الى الله حق المتاب واتقوا الله حق تقواه أما يكفيكم ما ورد في صحيح السنة من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وفيه رض لحسن الختام ما أعلاه قال الله أن يعمر مساجد الله فاعمر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله ﴿الحديث﴾ قال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علم نشره أو ولد صالح تركه أو مصحف ورثه أو مسجد بناه أو بيت لابن السبيل أو نهر أجراه أو صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته

﴿خطبة النيل﴾

الحمد لله الذى جعل في نيل مصر آيات بينات لقوم يعقلون أنزله من سما عظمته الى أرض مملكته وأجراه بقدرته بأمره من غامض حكمته فهم بذلك في أوانه فرحون (أحمده) سبحانه وتعالى حمد الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله لا تراه العيون وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم يبعثون (أيها الناس) ان لله عليكم نعما لا تعرفون لها قدرا ومننا كثيرة لا تطيقون لمكافأتها حمدا ولا شكرا أسبغ عليكم نعمه الظاهرة والباطنة تترا فلو احتبس هذا النيل عن وفائه لما استعظمتم عنه صبرا ولكنكم وجهتم قلوبكم اليه وتضرعتم بالدعاء سرا وجهرا فاستجاب لكم دعاءكم ويسر قوتكم وأرخص لكم سعرا أجرى لكم هذا النيل السعيد وجعل لكم في وفائه غاية البشرى فيا له من نهر عظيم كلما فار ماؤه

وزاد ظهور الفرح والسرور للعباد فتأملوا في جريان هذا النيل واعلموا أنه من
أعظم نعم مولاكم الجليل أنزله من نهر الكوثر كما قيل وشق له الأرض بجناح
جبريل فإن فاض فبرحمة مولاكم وإن غاض والعياذ بالله فبما كسبت أيديكم
وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نيل مصر يخرج من تحت ساق العرش إلى
باب الجنة إلى موضعه هذا وفي رواية لو كشف عن بصر أحدكم لرأى ورق الجنة
في هذا النهر

(خطبة الكسوف)

الحمد لله الذي ستر الفهوم عن الحس والمفهوم ولو شاء كشفها ونور الوجود بالشمس
والقمر والنجوم وإذا شاء خسفها ودور الأفلاك بدقائق العجائب ولو شاء وقفها
(أحمده) سبحانه وتعالى فهو المحمود الذي من على من قام بالحمد وعرفها وأشكره
ومن زعم الوفاء بشكر نعمه فما أنصفها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة تنجي من النار قائلها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أوجب
له من الشرائع أحسنها وأشرفها اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نصروا شريعته وأيدوا أسبابها وسلم تسليما
كثيرا (أما بعد فيا أيها الناس) كم توعظكم المخلوقات وأنتم راقدون وكم تنبهكم المنبهات
وأنتم تحت أردية الغفلة خامدون وكم يخوفكم الله بخوفه من كسوف وخسوف وفناء
وغلاء وبلاء وأنتم في سنة الغفلة تمرحون وتفرحون أين خوفكم من الله وفراركم
إليه أيها الغافلون لما مات إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس
فقال الناس إنما كسفت لموت إبراهيم فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخطب
بهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف
بهما عباده فإذا رأيتم فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله
ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا يا أيها الغافلون أين الخائفون من سطوة الله وأين الوجلون
الذين إذا سمعوا القرآن يبكون يا أيها المؤمنون كونوا كما كان أبو بكر الصديق
رضي الله عنه يشم من نفسه رائحة الكبد المشوي أتعلمون كم أفنى الخوف أكباد

أقوام وهم لله عابدون وكم أسال دموعهم على وجناتهم وكم أسهرهم في ظلمات لياليهم ولأجرائهم في الآخرة مستبشرون وهم بفضل الله وبرحمته في الغرفات آمنون ليتكم لآثارهم تتبعون وبأنوارهم تهتدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن ويقرأ يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون

﴿خطبة أهل الجنة﴾

الحمد لله الذي جعل الجنة منزلا لعباده المؤمنين وخصهم فيها بمزيد الاحسان وأعطاهم فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد من الانس والجان ﴿أحمده﴾ سبحانه وتعالى حمدا ينفعني قائله اذا نادى المنادي وقال يا أهل الجنة خلود بلا موت فعند ذلك يحصل للمؤمنين الفرح والسرور ويحصل للكافرين النكد والأحزان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تفتح لقائلها أبواب الجنة وتغلق عنه أبواب النيران وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أول من يدخل الجنة ويفتح له رضوان اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين في كل وقت وأوان وسلم تسليما كثيرا ﴿أيها الناس﴾ اجتهدوا في طاعة ربكم لتفوزوا بالجنة التي سقفها عرش الرحمن وبناؤها لبنة من فضة وترابها المسك وحصباؤها الدر والياقوت والمرجان فواكهها ألين من الزبد وأحلى من العسل واذا قطعت ثمرة عادت مكانها أخرى بقدرة من كون الأكوان يأكلون منها قياما وقعودا ومضطجعين على ما تشتهيه أنفسهم بهم يتلذذون في هذا القصر وهذا البستان يجلسون على منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ذهب ومنابر من فضة وتزين لهم الحور والولدان خلق الله الحور العين من رأسها الى عنقها من الكافور الأبيض ومن عنقها الى ثديها من العنبر الأشهب ومن ثديها الى ركبتيها من المسك الأذفر ومن ركبتيها الى آخر أصابع رجليها من الزعفران يرى وجهه في صحن خدها ويرى مخ ساقيها من وراء عظمها ولحمها ويرى بياض ساقيها من وراء سبعين حلة مختلفة الألوان لو بصقت واحدة في البحر الملح لعذب وحلا ولو

أخرجت واحدة لكفها بين السماء والأرض لافتتن الناس من جمالها الذي قد علا مكتوب على جبينها بقلم القدرة أنا فلانة بنت فلان الذي أطاع الرحمن ﴿الحديث﴾ وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وبات يصلي بالليل والناس نيام فقال جابر ليس أحد من أمتك يستطيع ذلك فقال عليه الصلاة والسلام أمتي تستطيع ذلك وسأحدثكم عن ذلك من لقي أخاه المسلم فسلم عليه أو رد عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم أهله وعياله حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام رمضان ثم أتى عليه رمضان آخر فصامه فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء والصبح في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام وفي رواية والكفار نيام

بعون خالق البريه تم طبع ديوان هذه الخطب السنيه المليح عصره وفريد دهره الذي ذاق بوعظه جميع الناس الماجد الشيخ ابراهيم بن بدوي النحاس وكانت هذه الطبعة الفائقه والسكرة الزاهرة الرائقه بالمطبعة العامرة العثمانيه التي محل ادارتها في مصر بحارة الفراخة خط باب الشعريه ادارة مديرها ومنشيها الهمام الفائق الفاضل الشيخ عثمان عبد الرازق وفاح مسك الختام
ولاح بدر التمام في أوائل شهر محرم الحرام افتتاح عام
ألف وثلثمائة وخمس من هجرة النبي عليه الصلاة
والسلام ما لاح بارق وذر شارق
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين
آمين